

تفعيل الشراكة الأسرية فى مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
فى ضوء نموذج ابىشتاين للشراكة المجتمعية

إعداد

أ/ ابتسام تركى سالم العتيبي

درجة الماجستير فى الإدارة التربوية - معهد الدراسات العليا قسم الإدارة التربوية
جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة تفعيل قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج ابيشتاين للشراكة المجتمعية ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي حيث تم تطبيق استبانة مكونة من ستة مجالات (الوالدية، التواصل، التطوع، التعلم في المنزل، صناعة القرار، التعاون مع المجتمع) على أفراد العينة وعددهم ١٤٤ قائدة يمثلون عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث وقد أسفر البحث عن عدد من النتائج من أهمها: أن قائدات مدارس التعليم العام بجدة يمارسن (بدرجة متوسطة) جميع مجالات الشراكة الأسرية التي اشتمل عليها نموذج ابيشتاين للشراكة المجتمعية، حيث بلغ المتوسط العام للمجموع الكلي لدرجات ممارسة المجالات الستة (٣.٠٨)، بانحراف معياري بلغ (١.١٧٦). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة في درجة ممارستهن لمجالات لشراكة الأسرية ككل، وأن تلك الفروق ترجع إلى اختلاف المرحلة الدراسية التي يعملن بها، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$). كما أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية ككل والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الأعلى، وفي ضوء النتائج التي تم الحصول عليها خلص البحث إلى عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة اهتمام وزارة التعليم بوضع معايير خاصة بالشراكة الأسرية وفق نموذج ابيشتاين وتقييم المدارس على أساسها بشكل رسمي وعقد دورات تدريبية لقائدي ومعلمي المدارس لتطوير مهاراتهم في تحسين الشراكة الأسرية.

الكلمات المفتاحية: الشراكة الأسرية، نموذج ابيشتاين، جامعة الملك عبد العزيز

Abstract

This study aimed to investigate the degree of implementation of family partnerships by the public school female leaders in the light of Epstein's Model for community partnership. To achieve this end, the study employs the analytical descriptive approach. A questionnaire has been constructed, consisting of six components: helping parents, communication, volunteerism, learning at home, decision making, and working with the community. Questionnaires were distributed to the study random stratified sample which consisted of one hundred and forty-four (144) school leaders .

A number of findings have been reached through this study. The most significant of which are: first, public school female leaders in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia “moderately” implement the fundamental components of Epstein's Model for community partnerships. The mean score for the implementation of the six components of the Epstein's Model was (3.08), with a standard deviation value of (1.176). Second, there are statistically significant differences among the female leaders of the public schools of Jeddah in terms of the degree of implementation of the overall

family partnership components. These differences can be attributed to the "school stage" they are working with. The Analysis of Variance (ANOVA) shows (0.000) at a significance value of ($\alpha \leq 05,0$). According to the 'School Stage' they schools leaders are working with, there are differences between 'primary female leaders, secondary female leaders and middle school female leaders, which were in favor of primary female leaders and secondary female leaders, who have higher averages for the implementation of the family partnership components

In the light of the study findings, the researcher makes a number of recommendations. First, it is recommended that the Ministry of Education develop special principles for family partnerships based on Epstein's Model for community partnerships. Schools can be officially evaluated according to these principles. Furthermore, it is recommended to conduct training courses for school leaders to increase their family partnership skills .

Key words: Family Partnership, Epstein's Model, King Abdulaziz University

المقدمة:

شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة نقلة نوعية على صعيد المؤسسات التعليمية والتربوية؛ مما أسهم في تفاعل كافة قطاعاتها في الارتقاء بالتعليم الذي لم يكن بمنأى عن تلك التغيرات والتطورات والتي تستوجب التجديد المستمر في هيكله وبرامجه ونظم تقويمه لمواكبة هذه المتغيرات ومواجهة تحدياتها.

ومن المسلم به أن " العملية التربوية لا تحدث في فراغ، فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع وكيانه الثقافي، وتسعى لتشمل صور الحياة المختلفة ومساراتها المتعددة، وهي كذلك وسيلة لإكساب الفرد المعارف والمهارات والقيم والمعايير الاجتماعية التي تؤدي إلى تكامل الثقافة وتماسكها لتضمن لنفسها البقاء والاستمرار" (البناء، ٢٠١٠، ١٠).

وقد أصبحت الشراكة الأسرية تمثل أهمية كبيرة لكل النظم التعليمية على مستوى العالم، والتي تشجع أولياء الأمور على مزيد من الانخراط في عملية تعليم أبنائهم، وأصبح ينظر إلى تلك الشراكة على أنها من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية (الزكي، ٢٠١٠).

وقد أشارت دراسة ويليامز (Willems, 2012) إلى أن الشراكة الأسرية في التعليم تؤدي إلى تحقيق عدد من الفوائد مثل تحسين برامج المدرسة، ودعم أسر الطلاب، ورفع المستوى التحصيلي لأبنائهم، وتحسين سلوكياتهم، ومساعدتهم على النجاح سواء داخل المدرسة أو خارجها.

كما أشارت ساندي (Sande, 2010) في دراستها إلى اهتمام الدول المتقدمة بإشراك الأسرة في العملية التعليمية لإزالة ما بينها من حواجز مادية أو معنوية وما يفصل بينها من اختلافات وفروق، ودراسة أساليب التربية الحديثة، وقد أثبتت تلك الشراكة فائدتها كوسيلة لتثقيف الآباء وإكسابهم معرفة و فهمًا لأبنائهم الطلاب.

ويرى جوهر (٢٠١٠) أن المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية لدعم الجهود المبذولة للارتقاء بالتعليم وتمكين المؤسسات التعليمية من تحقيق وظائفها التربوية، وبالتالي فقد أصبحت

مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة التي يمكن من خلالها التغلب على كثير من مشكلات التعليم.

ويعد النموذج الذي قدّمته ابيشتاين للشراكة المجتمعية من أشهر النماذج المقدّمة لدعم الشراكة الأسرية للمدرسة حيث يعتمد على ست مجالات أساسية: الأول "الوالدية" ويركز على مساعدة الأسر وتنمية معارفهم ومهاراتهم لتوفير بيئة ثرية وفعالة لتربية أبنائهم وتعليمهم، والثاني "التواصل" ويركز على تحسين التواصل مع الأسر، والثالث "التطوع" ويركز على زيادة فرص التطوع من قبل الأسر في كافة ميادين العمل المدرسي ومجالاته والرابع "التعلم داخل المنزل"؛ حيث يركز على زيادة مشاركة الأسر في مساعدة أبنائهم الطلاب على أداء ما يكفون به من واجبات منزلية تعليمية، والخامس " صنع القرار" ويركز على إشراك الأسرة في فرق العمل واللجان والمجالس المدرسية، والسادس " المجتمع المحلي" ويركز على زيادة تعاون الأسرة والمدرسة مع المجتمع المحلي بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده (Harris, 2009).

وتعد الشراكة الأسرية والمجتمعية إحدى الأسس التي تقوم عليها استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، حيث دعت إلى قيام مشاركة حقيقية وفعالة مع قطاعات المجتمع بكافة أفراده ومؤسساته.

وطبقاً لما أشار إليه (السلطان، ٢٠٠٨) في دراسته فإن نظرة فاحصة إلى مستوى التعاون القائم حالياً بين الأسرة والمدرسة في المملكة العربية السعودية تُرينا اقتصار هذا التعاون على مجالات محددة لا تتعدى عقد مجالس الآباء والأمهات، وتوجيه بطاقات إليهم تحمل دعوتهم لحضور بعض الندوات والمحاضرات التثقيفية التي يقدمها طاقم من ذوي الاختصاص والخبرة.

وقد أكد تلك النظرة ما أسفرت عنه الدراسة التي قام بها المجلس التعاوني الخليجي حول التطوير الشامل للتعليم بدول مجلس التعاون (مجلس التعاون الخليجي، ٢٠٠٢) من نتائج، حيث أوضحت عدم وجود تعاون يكاد يذكر بين مؤسسات المجتمع المحلي ومؤسسات التعليم في تلك الدول، وأن ما هو موجود يُعدُّ كبدائيات أولية لا تصبو إلى الهدف الأساسي المنشود من وراء المشاركة المجتمعية بين المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع، وقد تمثلت أبرز النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة في وجود قصور واضح في العلاقة بين تلك المؤسسات وعناصر المجتمع المحلي المتمثلة في الأسرة والقطاع الخاص، وقلة وعي المجتمع بوظائف المدرسة التعليمية، وعدم إدراك أهمية وخطورة المسؤولية المجتمعية التي يضطلع بها التربية والتعليم.

مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي وما اشتمل عليه من دراسات تناولت الشراكة الأسرية تبين للباحثة أن هناك العديد من التحديات التي تواجه إسهامات الشراكة الأسرية في تحسين جودة التعليم والارتقاء بها، وقد دفعتها هذه النتائج إلى القيام بدراسة استطلاعية أجرتها على عينة عشوائية بلغ عددها (١٩) قائدة من قائدات مدارس التعليم العام للبنات بمدينة جدة. وقد تبين من خلالها وجود قصور من جانب المدرسة في التعامل مع الأسرة في جميع جوانب الشراكة الواردة في نموذج ابيشتاين (Epstein's Model) وذلك على النحو الآتي:

ففي مجال الوالدية بلغت نسبة تفعيل الشراكة الأسرية ٥%، وفي مجال التواصل بلغت نسبتها ٢٥% وفي مجال التطوع بلغت ١٠%، وفي مجال التعلم بالمنزل بلغت نسبة تفعيل الشراكة الأسرية ٧٣%، أما في مجال إشراك الأسرة في صنع قرارات المدرسة فقد بلغت نسبته ٢١%، وفي مجال تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي فكانت نسبة الشراكة ٢٣%، وانطلاقاً من نتائج الدراسة الاستطلاعية والتي تلخصت بضعف شراكة المدرسة مع الأسرة في جميع جوانب

الشراكة الواردة في نموذج إبيشتاين، فضلاً عن اهتمام وزارة التعليم بإشراك الأسر في الأنشطة المدرسية ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠ جاء التفكير في إجراء هذه الدراسة في محاولة للتعرف على درجة تطبيق قائدات مدارس البنات التابعة للتعليم العام لمعايير الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة تفعيل قائدات مدارس التعليم العام بجدة لمعايير الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤل التاليان:

١. ما درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية؟

٢. هل هناك فروق في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية)؟

أهداف البحث:

١. التعرف على درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية.

٢. الكشف عن الفروق في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية).

أهمية البحث:

١. تبصير أولياء الأمور بأدوارهم في تعليم أبنائهم وتفعيلها في الحياة المدرسية، وتعريفهم بالمجالات التي يمكن من خلالها تفعيل مشاركتهم في العملية التعليمية بالمدارس.

٢. قد يُسهم هذا البحث في مساعدة الإدارات التعليمية على وضع خطط وتصورات لإشراك الأسرة مع المدرسة في حل المشكلات التربوية والتعليمية ومعالجتها في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

٣. قد يفيد هذا البحث إدارات مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في بناء وإعداد برامج وأنشطة لتفعيل الشراكة الأسرية.

٤. يُؤمل أن يكون هذا البحث إضافة إلى الأدب التربوي، وأن يفسح المجال أمام المختصين في البحث التربوي بإجراء دراسات أخرى لتطبيق هذا التصور على أرض الواقع.

٥. أنها تساهم في الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تتبنى مدخل الشراكة الأسرية للمدرسة في شتى جوانب العملية التعليمية لتحسين وتطوير الأداء المدرسي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على درجة تفعيل قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس البنات الحكومية التابعة للتعليم العام بمدينة جدة.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على قائدات مدارس البنات الحكومية التابعة للتعليم العام بمدينة جدة.

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني عام (١٤٣٧/٥١٤٣٨هـ).

مصطلحات البحث:

الشراكة الأسرية: "عمليات التفاهم والتعاون والتشاور وتبادل الآراء وتقديم المشورات والمقترحات فيما يتعلق بالعملية التعليمية، والتي تتم بين العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة، وهي كذلك تبادل الخبرات والزيارات وتقديم ما تحتاجه المدرسة من دعم لتحقيق رسالتها انطلاقاً من كونها مؤسسة تربوية اجتماعية تسعى لإعداد جيل مؤهل ومدرّب لخدمة المجتمع" (إبراهيم، ٢٠٠٤)

وقد عرّفها (دليل الشراكة الأسرية والمجتمعية، ١٤٣٦، ١١) بأنها "الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتكامل مع الأسرة والمجتمع المحلي لزيادة فعالية المدرسة في أداء رسالتها من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة المضمّنة في خطة المدرسة لتحسين جودة التعليم نحو إعداد المواطن الصالح المعترّز بدينه وقيادته ووطنه وخدمة مجتمعه".

التعريف الإجرائي للشراكة الأسرية: عملية تعاون بين المدرسة والأسرة يتم من خلالها زيادة فعالية المدرسة، مما يساعد في بناء معارف الطلبة ومهاراتهم وقدراتهم لتدعيم الجوانب الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية لديهم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة العتيبي (٢٠١٦) أجريت تحت عنوان " دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية "، حيث هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية، وقد شملت الدراسة جميع مدراء ووكلاء المدارس الثانوية الحكومية منها والأهلية للبنين بمدينة تبوك والبالغ عددهم (٧٦) بواقع (٣٣) مديراً و(٤٣) وكيلاً، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، كما تكونت أداة الدراسة من استبيان ضم مجموعة من البنود المنضوية تحت أربعة أبعاد هي (التخطيط المدرسي، وتحسين العملية التعليمية، وصنع القرار المدرسي، والتقويم). ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتفعيل مجلس المدرسة ولجنة الشراكة المجتمعية وتطبيق آليات اختيار أعضائها الواردة في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام (١٤٣٤هـ).

٢. دراسة مغربي (٢٠١٥) تم إجراؤها تحت عنوان " شراكة الأهل مع المدارس الحكومية في مدينة القدس وسبل تطويرها في ضوء بعض النماذج العالمية المتخصصة"، وقد هدفت إلى تشخيص واقع شراكة الأهل مع المدارس الحكومية في مدينة القدس، والتعرف على سبل تطويرها من وجهة نظر مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس وأولياء أمور الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عينة طبقية عشوائية اشتملت على (٤١) مديراً ومديرة و(٥٤٢) معلماً ومعلمة و(١٥٩٨) وليّ أمر. وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي الوصفي التحليلي، كما طورت استبانة اشتملت على (٥٦) فقرة موزعة على محورين، تلاهما توجيه سؤال مفتوح يطلب من المجيب اقتراح بعض السبل والآليات لتطوير شراكة الأهل مع المدارس. ومن بين ما أظهرته نتائج الدراسة أن المديرين والمديرات يرون أن شراكة الأهل مع المدرسة تتم بدرجة عالية، بينما يرى المعلمون والمعلمات وأولياء الأمور أنها تتم بدرجة

متوسطة، وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات للمدارس لتطوير السبل التي من شأنها تحسين ممارساتها لإشراك الأهل معها والتعاون مع المجتمع في جميع مجالات الشراكة.

٣. دراسة عبيد الله (٢٠١٣) أجريت بعنوان " الشراكة المجتمعية المطلوبة بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة". وقد هدفت الباحثة من ورائها إلى الوقوف على درجة أهمية الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور بالمدارس المتوسطة والثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر قائدات تلك المدارس. وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) قائدة من قائدات مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة حيث اشتملت على فقرات عدّة في مجالات الشراكة الاجتماعية موضع اهتمام الباحثة. ومن أهم ما أسفرت عنه تلك الدراسة من نتائج أن أفراد العينة يَرَيْنَ أن مجالات الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور مهمة جداً، وأوصت الباحثة بضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال اعتماد مشاركة المجتمع وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المدرسية، على أن تكون المشاركة في جميع المجالس الإدارية لتفعيل دورهم في تطوير الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية وتقديم الحلول والمقترحات.

٤. دراسة حورية (٢٠١٣) بعنوان "واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي" قُدِّمَت هذه الدراسة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الثاني الذي انعقد في الجزائر تحت عنوان: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. وقد هدفت إلى الكشف عن واقع العلاقة بين البيت والمدرسة في المدارس الابتدائية في ولاية الوادي الجزائرية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء تلك الدراسة، كما تكونت العينة من (٣٠) من أولياء أمور التلاميذ الدارسين بالمرحلة الابتدائية في ولاية البوادي. واستُخدِمَت الاستبانة كأداة للدراسة. وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يرون أن التعاون بين المدرسة والأسرة يتم ولكن بدرجة متوسطة، كما بينت أن إشراك المدرسة للأسرة في حل مشاكل الطلاب يتم كذلك بدرجة متوسطة، وكانت من أهم توصيات الدراسة هو ضرورة توعية أولياء الأمور بالتعاون مع المدرسة لصالح التلميذ وتحفيز أولياء الأمور من قبل إدارة المدرسة في المشاركة والتعاون في كافة المجالات والتأكيد على دور المدرسة في استقطاب أولياء الأمور للمشاركة والتعاون في كافة المجالات.

٥. دراسة هودجز (Hodges,2013) " دراسة استطلاعية لفعالية استخدام نموذج إبيشتاين للشراكة الأسرية مع الآباء ذوي الاحتياجات الخاصة" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام نموذج إبيشتاين Epstein's Model مع الآباء ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تم جمع البيانات باستخدام المسح وتوزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (٤٥) من آباء الأفراد المعاقين المسجلين في دورة الألعاب الأولمبية الخاصة بمدينة ديلاور بولاية أوهايو الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تعزيز وتقوية مشاركة الأسرة في التربية الخاصة إذا استُخدِمَت استراتيجيات معينة للتغلب على بعض الحواجز التي تم تحديدها مثل الضغوط العائلية الخارجية وتقويت الأنشطة والفعاليات.

٦. دراسة الحمد (٢٠١٢) " دور البرامج التربوية في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة". قدم الباحث هذه الدراسة ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة الذي انعقد في الأردن تحت عنوان: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص وقد هدف الباحث من ورائها إلى التعرف على دور البرامج التربوية في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة في

المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج تحليل النظم ودراسة الحالة. وقد اختار الباحث المدارس المتقدمة الأهلية بحي العقيق بشمال الرياض، حيث تم تطبيقها على جميع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالمدرسة باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة الميدانية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود بعض المعوقات التي تعوق تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة كالمعوقات الشخصية التي ترجع إلى الآباء وهيئة العاملين بالمدرسة، بالإضافة إلى وجود معوقات تنظيمية ترجع إلى سبل وآليات التواصل بين البيت والمدرسة.

٧. دراسة شلدان، وصايمة، وبرهوم (٢٠١١) " واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظة غزة وسبل تحسينه"، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع (التواصل والحوار التربوي) الذي انعقد بالجامعة الإسلامية، فلسطين وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثون بإعداد استبيان اشتمل على (٤٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي الأسرة، والإعلام، والمؤسسات الحكومية، والمؤسسات غير الحكومية، إلى جانب صيغة اقترحها الباحثون لتفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، واشتملت عينة الدراسة على (٢٩٩) من مديري ومعلمي المدارس الثانوية بمحافظة غزة من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٧٠٨٢) مديراً ومعلماً للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ وكانت من نتائج الدراسة أن تقديرات المدراء والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بلغت (٦١%) وقد أوصى الباحثون بضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما وضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدتها المدرسة.

٨. دراسة ابو سعدي (٢٠١٠) " دور مدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الفعلي لمدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان، وقد تم اختيار عينة الدراسة من (٦٢) مدرسة ثانوية، حيث تكونت من (١٢٠) إدارياً وإدارية، و (٢٩٠) معلماً ومعلمة، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان تضمن عدداً من البنود (العبارات) الموزعة على أربعة مجالات، وهي (مجالس الآباء والمعلمين، والنشاط المدرسي، ورعاية الطلاب، وتوعية المجتمع). واثبت المنهج الوصفي في إجراء الدراسة. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها أن أكثر الأدوار ممارسة من قبل مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، تبصير أولياء الأمور بضرورة اتصالهم بالمدرسة، وتوعية الأهالي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وأن اطلاع أعضاء مجلس الآباء والمعلمين على النشرات المدرسية، وتعريفهم بمرافق المدرسة واستخداماتها المختلفة هي أقل الأدوار ممارسة من قبل مدير المدرسة الثانوية فيما يتعلق بتفعيل تلك العلاقة، وتوصي الدراسة بضرورة التركيز على تنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهتم بحاجات المجتمع المحلي وتكريم أفرادهم وخاصة أولياء أمور الطلبة الذين يتعاونون ويقدمون الدعم للبرامج والأنشطة المدرسية.

٩. دراسة باور وغريفين (Bower and Griffin, 2011) " مدى فعالية تطبيق نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية في العمل في المدارس الابتدائية التي تضم تلاميذ من أقليات فقيرة جداً وذات كثافة سكانية عالية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية نموذج إبيشتاين Model Epstein للشراكة المجتمعية في المدارس التي توجد بها أقليات

كثيرة تعاني من الفقر المُدْفِع، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة مختارة من مدرسة صغيرة بمدينة تُدعى هاوك Hawk بإحدى ولايات شرق أمريكا، ويشيع في تلك المدرسة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وقد تكونت من (٣٥) معلماً و(٢) من فريق الإدارة العليا بالمدرسة. وقد استخدم الباحثان أسلوب دراسة الحالة بالإضافة إلى أسلوب المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية تطبيق نموذج إبيشتاين في زيادة التواصل بين المعلمين والآباء من خلال التقارير الأسبوعية التي يرسلها المعلمون لأولياء أمور عن أداء أبنائهم الدراسي، وكذلك في زيادة التمويل المالي للمدرسة من خلال معارض يقيمها الآباء، إضافة إلى اهتمام الآباء بتعليم أطفالهم في المنزل ومتابعة واجباتهم المنزلية، كما كشفت الدراسة عن أن التعدد وتنوع الخلفية الثقافية لأولياء الأمور كان في مقدمة التحديات التي واجهت الشراكة بين المدرسة والمنزل.

١٠. دراسة جريفن وستين (Griffin and Steen,2010) "الشراكة بين المدرسة والأسرة: تطبيق نظرية إبيشتاين ذات المجالات الستة في ممارسات المرشد المدرسي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق نظرية إبيشتاين's theory Epstein للشراكة المجتمعية في ممارسات المرشدين التربويين في المدارس في دعم العلاقة بين المدرسة والآباء والمجتمع. وقد أجريت الدراسة طبقاً للمنهج الوصفي، كما استخدم الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من (٢٠٥) من المرشدين التربويين. وكشفت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة كانوا قادرين على التخطيط التربوي، وعلى مساعدة أولياء الأمور، والتواصل معهم عبر الشبكات العنكبوتية، إضافة إلى تعاون هؤلاء المرشدين مع أولياء الأمور في تحسين العملية التعليمية بالمدارس التي يعملون بها.

١١. دراسة ديهل وفري (Diehel and Frey,2008) "تقييم أثر تطبيق نموذج شراكة المدرسة والمجتمع في الخدمات الاجتماعية". هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر استخدام نموذج الشراكة بين المدرسة والأهالي في حل مشكلات الطلبة السلوكية، وقد استخدم الباحثان مقياس باركرز (Barkers) لتقدير السلوك الطلابي كأداة لإجراء الدراسة، وتكونت عينتها من (١٥٤) طالباً تم اختيارهم من (١٢) مدرسة ابتدائية ومتوسطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما للخدمات الاجتماعية من تأثير في خفض المشكلات السلوكية لدى الطلاب، وإلى إمكانية علاج تلك المشكلات السلوكية من خلال ما يتم من تعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية.

١٢. دراسة الكردي (٢٠٠٦) "تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات التعليمية بمدينة الرياض"، أجريت بهدف التعرف على أهم التجارب المعاصرة في مجال مشاركة المجتمع في العملية التعليمية، وتقديم تصور حول مشاركة المجتمع في تلك العمليات التعليمية بمدينة الرياض. وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، حيث قامت الباحثة بتصميمها على نحو يتيح لها التعرف على آراء أفراد عينة البحث المكونة من (العاملين في مجال التربية والتعليم، والخبراء التربويين، والعاملين في المؤسسات والشركات والجمعيات الأهلية، وأولياء أمور الطلاب) في دور مشاركة المجتمع في تطوير المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأدوار المتعلقة بالأسس والمجالات الخاصة بمشاركة المجتمع في تطوير المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض جاءت ناقصة وغير محققة في الواقع، وفي حاجة إلى زيادة تفعيل بحيث يمكن الاستفادة من تلك المشاركة.

١٣. دراسة كيم (Kim, 2004) " تكوين الشراكة بين الأسرة والمدرسة عبر المجلس المدرسي الاستشاري في كوريا" استهدفت الدراسة الكشف عن أدوار وخصائص مجلس المدرسة في كوريا، كما هدفت إلى التوصل إلى اقتراح سياسات تفضي إلى تحسين الشراكة بين الوالدين والمدرسة، وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الوثائق، حيث أسفر هذا التحليل عن عدد من النتائج، من بينها: أن مشاركة الأهالي التطوعية في المجلس المدرسي تُسهم في تطوير النظام التعليمي، وتُجسّد مفهوم المدرسة المجتمعية، وتزيد من فعالية الإدارة المدرسية، كما تُمكّن الشراكة المجتمعية المدرسة من توفير برامج متنوعة تعكس حاجات المجتمع الفردية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح للباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة الآتي:

(١) إن معظم تلك الدراسات – إن لم تكن كلها تقريبا- هدفت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الوقوف على أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع أو مدى فعاليتها أو تفعيلها أو سبب تطويرها لخدمة العملية التربوية والتعليمية أو الارتقاء بها والتي تتم في المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها، وذلك في ضوء مجال واحد أو أكثر من المجالات الستة التي اشتمل عليها نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية.

وبعبارات مفصلة تبين للباحثة من تلك الدراسات تنوّغ اهتمامات الباحثين في هذا الإطار؛ فمنهم من حاول تحديد درجة أهمية الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور في مدارس البنات المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة مثل دراسة عبيد الله (٢٠١٣) ومنهم من حاول التعرف على دور مدرّاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية مثل دراسة العتيبي (٢٠١٦)، أو التعرف على الدور الفعلي لمدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عُمان مثل دراسة البوسعيدي (٢٠١٠)، أو التعرف على مدى فاعلية استخدام نموذج إبيشتاين مع آباء بعض ذوي الاحتياجات الخاصة بأمريكا لزيادة تواصلهم مع المدرسة مثل دراسة هودجز (Hodges, 2013)، أو مدى فاعلية استخدام هذا النموذج في العمل في مدارس ابتدائية لأطفال بعض الأقليات الأمريكية المحرومة ثقافيا واقتصاديا مثل دراسة باور وغريفين (Bower and Griffin, 2011)، أو الكشف عن دور المجالس المدرسية وخصائصها في تحسين الشراكة بين الآباء والمدرسة في كوريا الجنوبية مثل دراسة كيم (Kim, 2004)، ومن الدراسات ما حاول أصحابها الكشف عن واقع العلاقة بين البيت والمدرسة في المدارس الابتدائية بولاية البوادي الجزائرية مثل دراسة حورية (٢٠١٣) أو الكشف عن واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظة غزة وسبل تحسينه مثل دراسة شلّان، وصايمه، وبرهوم (٢٠١١)، أو من حاول تشخيص واقع شراكة الأهل مع المدارس الحكومية والتعرف على سبب تطويرها بمدينة القدس مثل دراسة مغربي (٢٠١٥)، كذلك فإن من أصحاب هذه الدراسات من اهتم بالتعرف على دور البرامج التربوية في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة في المملكة العربية السعودية مثل دراسة الحمد (٢٠١٢)، أو بالتعرف على أهم التجارب المعاصرة في مجال مشاركة المجتمع في العملية التعليمية، وتقديم تصور حول مشاركة المجتمع في تلك العمليات التعليمية بمدينة الرياض مثل دراسة الكردي (٢٠٠٦)، وأخيرا فإن من تلك الدراسات من اهتم بالتعرف على دور تطبيق نظرية إبيشتاين's theroy Epstein للشراكة المجتمعية وأثره في ممارسات الإرشاد التربوي في المدارس، وفي دعم العلاقة بين المدرسة والآباء والمجتمع، أو في حل وعلاج مشكلات الطلبة السلوكية وما يرتكبونه من مخالفات سلوكية في المدرسة مثل دراسة

جريفن وستين (Griffin and Steen,2010) و دراسة ديهل وفري (Diehel and Frey,2008)

٢) أوجه الاختلاف والاتفاق بين البحث الحالي و الدراسات السابقة:

• **منهج الدراسة:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي المسحي كما في دراسة الكردي (٢٠٠٦) و دراسة غريفن وستين (Griffin and Steen,2010) و دراسة عبيدالله (٢٠١٣) و (Hodges,2013) والبو سعدي (٢٠١٠) ومغربي (٢٠١٤) والعنبيي (٢٠١٦) و (Diehel and Frey,2008) باعتباره المنهج الملائم لأهدافها واختلفت مع دراسة الحمد (٢٠١٢) و (Bower and Griffin ,2011) من حيث اتباعها منهج دراسة الحالة وتحليل النظم ودراسة المسعود (٢٠١١) في تناول المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حورية (٢٠١٣).

• **عينة البحث:** تمثلت عينة البحث الحالي بقائدات المدارس وهي تتشابه مع دراسة كل من العنبيي (٢٠١٦) ومغربي (٢٠١٥) وعبيد الله (٢٠١٣) والبو سعدي (٢٠١٠) وهناك دراسات اخذت بآراء أولياء الأمور والطلاب والمعلمين كما في دراسة الحمد (٢٠١٢) ودراسة حورية (٢٠١٢) والكردي (٢٠٠٦). أما الدراسات الأجنبية فأخذت بآراء العاملين في مجال التربية والمرشدين الطلابيين والمعلمين والاسر.

• **أداة الدراسة:** اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة للدراسة وهي بذلك تتفق مع كل من دراسة العنبيي (٢٠١٦) ومغربي (٢٠١٥) وعبيد الله (٢٠١٣) والبو سعدي (٢٠١٠) ودراسة الحمد (٢٠١٢) و حورية (٢٠١٢) والكردي (٢٠٠٦) و (Hodges,2013) (Griffin and Steen,2010) وبالتالي فهي تختلف عن أدوات بعض الدراسات السابقة كونها اعتمدت على تحليل الوثائق ومقياس باركرز والمقابلة كما دراسة كل من (Kim (Diehel and Frey,2008) , (Bower and Griffin ,2011),2004),

٣) **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** من هذه الدراسات تبين للباحثة مدى تأثر الباحثين بنموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية وذيوع شهرته العالمية وشيوع استخدامه من قِبَل عدد من الباحثين والمربين في الارتقاء بمجال واحد أو اثنين أو أكثر من مجالات الشراكة بين المؤسسات التربوية والتعليمية بكافة مستوياتها وبين أهالي الطلاب في المجتمعات المحلية والإقليمية مما ينعكس بدوره على الارتقاء بتربية وتعليم أبناء تلك المجتمعات، وهذا ما دفع الباحثة إلى اختيار هذا النموذج ليكون موضوعاً لبحثها ومحاولة الوقوف على مدى تطبيقه وتفعيله في مدارس التعليم العام للبنات بمنطقة جدة، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحديد مشكلة دراستها وصياغة تساؤلاتها، وفي تحديد إطارها النظري، كما استفادت منها في اختيار منهج البحث الملائم لإجرائها، وفي بناء وتصميم أداة الدراسة وما تضمنته من فقرات ومجالات.

٤) **يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:** أهداف الدراسة الحالية تتميز عن أهداف معظم تلك الدراسات بشموليتها لكافة مجالات الشراكة الأسرية والمجتمعية التي يتضمنها نموذج إبيشتاين.

الإطار النظري:

المحور الأول: الشراكة الأسرية:

أولاً: مفهوم الشراكة الأسرية:

تناول العديد من العلماء والباحثين المفهوم العام للشراكة بالتعريف والإيضاح من وجهات نظر مختلفة، فقد عرّف ابن منظور (٣٠٦، ٢٠٠١) المعنى الاصطلاحي (اللغوي) للشراكة بأنها: مخالطة الشريكين لبعضهما في أمرنا لأمر، ويعرفها دافيس (Davis) بأنها " علاقة تعاونية تتم بشكل إرادي بين طرفين أو أكثر ممن تجمع بينهم أهداف مشتركة، ويتم هذا التعاون على أساس من اتفاقيات مُبرّمة بين الأطراف، يتم فيها تحديد أهداف الشراكة ومبادئها ومجالاتها، بحيث تضمن لكل طرف الحفاظ على مصالحه وتلبية احتياجاته، وبحيث تصبح هذه الاتفاقيات مسؤولية مُلزِمة لأطرافها". (الحايس، ١٩١، ٢٠٠٩).

وفي إطار من العمومية ترى الشرعي (٢٠٠٧، ٣) أن مفهوم الشراكة يشير إلى " علاقة قائمة بين طرفين أو أكثر، تتوجه لتحقيق النفع العام، وتأخذ بعين الاعتبار المساواة والاحترام والعطاء المتبادل بين الأطراف والذي يستند على التكامل، حيث يقدم كل طرف ما لديه من إمكانيات بشرية ومادية وفنية (أو جانب منها) لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف.

وقد تعرّضت حنان أحمد (٢٠٠٧، ٢٢) للتفريق بين المفهوم العام لكل من الشراكة والمشاركة، حيث أوضحت أن المقصود بالمشاركة ما يتم تقديمه طوعاً ودون أي نوع من الالتزام من إسهامات ومبادرات من قِبَل الأفراد المشاركين، بينما الشراكة تُحمَل الفرد نوعاً من الالتزام والمسئولية الاجتماعية، وبالتالي فإن المحاسبية تُعدُّ مقوماً أساسياً تقوم عليه عملية الشراكة.

ومن وجهة نظر تربوية اجتماعية عرّفت ناس (٢٠٠٩، ١٥١-١٥٢) الشراكة المجتمعية بأنها انفتاح المؤسسة التعليمية- أيّاً كان مستواها أو المرحلة التي تنتمي إليها- على مؤسسات أخرى تربوية أو غير تربوية بهدف الاستفادة مما بينهما من منافع مشتركة، بما يخدم كل منهما الآخر بدرجة عالية من اليَدِيَّة، وبما يحقق التوافق والانسجام بينهما، إضافة إلى إشباع رغبات بعضهما البعض.

ومن منطلق نفعي اجتماعي يُعرّف القرشي (٢٠١١، ٨) الشراكة بأنها مجموعة الممارسات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة- مثل الأسرة والمدرسة والقطاع الخاص- من أموال نقدية أو ممتلكات عينية أو المشاركة بالجهود البدنية أو الأفكار أو الاستشارات من أجل تطوير المدارس

وقد تطور مفهوم الشراكة الأسرية بتطور نظرة المجتمع للعلاقة بين المدرسة والأسرة، والتي أخذت فيه العملية التعليمية الرسمية نمطاً جديداً تتخطى فيه الحواجز التقليدية المحدودة بالمناهج والقاعات الدراسية، والأطر الزمنية، وتنقل الطلاب إلى عالم أوسع وأرحب للتحصيل المستمر للمعرفة بجميع الوسائل، والإفادة في كل وقت من جميع المصادر المتاحة في البيئة المجتمعية.

ثانياً: أهمية الشراكة الأسرية للمدرسة وفوائدها:

تُعد الشراكة بين الأسرة والمدرسة من أهم العوامل التي تسهم في ارتقاء المدرسة بالعملية التعليمية وتؤدي إلى نجاح التلاميذ وتقدمهم، وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أن أولياء الأمور عندما ينخرطون في الفعاليات المدرسية فإن معدل أداء الطلاب يتحسن، ويزداد معدل الحضور والمواظبة، وتقل معدلات التسرب من المدرسة. كما تعود الشراكة بين الأسرة والمدرسة بالعديد من الفوائد على جميع أطراف العملية التعليمية وبصفة خاصة على

الآباء، منها الثقة بالذات والدعم، حيث يشعر الآباء بدعم المدرسة لهم، وأنهم مطمئنون بمساعدتهم لأطفالهم، وتطوير الاستراتيجيات الوالدية التي يتعلمونها، والتي ترشدهم المدرسة إلى استخدامها مع أطفالهم كلما انتقلوا من مرحلة نمائية إلى أخرى، كذلك فإن مشاركة الأسرة للمدرسة تغرس في الآباء شعوراً قوياً بالانتماء للمجتمع المدرسي وبأنهم جزء مهم منه كلما أحاطتهم المدرسة علماً بما يجري فيها من أحداث وما يدور فيها من أنشطة، إضافة إلى أنها توفر للمعلمين فرصاً أوسع للعمل بشكل أفضل مع التلاميذ حين يجدون أولياء أمورهم يساعدهم في بعض أعمالهم فيكون لديهم الوقت الكافي للعمل مع التلاميذ بشكل فردي. وبالإضافة إلى ما سبق فقد أشار الزكي (٢٠١٠) إلى تواتر نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد أن مشاركة أولياء الأمور للمدرسة في عملية تعليم أطفالهم تعد جزءاً مكماً لعملية النمو الإيجابي للأطفال ونجاحهم بالمدرسة. وأن تلك المشاركة تزداد أهميتها بشكل أكبر في المراحل العمرية المبكرة من حياة التلاميذ وفي مستويات تعليمهم الأولى، كما تفيد المشاركة الوالدية في التغلب على العديد من المشكلات التي تواجه نمو الأطفال في تلك المراحل.

ثالثاً: أهداف الشراكة الأسرية:

طبقاً لمفهوم الشراكة الذي تتبناه جهة ما أو مجتمع ما (أيًا كان اهتمامه أو اختصاصه) فإن لكل منها أهدافه الخاصة النابعة من ماهية تلك الشراكة وطبيعتها، والتي تسعى الأطراف المشاركة إلى تحقيقها.

ومن المؤكد أن للشراكة الأسرية التي تتم بين الأسرة والمدرسة عديداً من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي أوجزها الوكيل (٢٠١٢) في النقاط التالية:

١. العمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض بين ما تقوم به المدرسة، وما يقوم به البيت.
٢. تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في علاج مشكلات الطلاب، وبخاصة تلك التي تؤثر في مكونات شخصياتهم.
٣. رفع مستوى أداء الطلاب وتحقيق مردود جيد لعملية تعليمهم.
٤. تبادل الرأي والمشورة بين أولياء الأمور والمدرسة حول الأمور التربوية والتعليمية المتعلقة بالطلاب بما ينعكس على أدائهم وتحصيلهم الدراسي.
٥. رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب واحتياجات نموه.

رابعاً: أساليب الشراكة الأسرية:

تتنوع الأساليب والطرق التي يمكن عن طريقها أن يكون للأسرة دور فاعل وشراكة مؤثرة في العملية التعليمية. وفيما يلي نوجز بعضاً من تلك الأساليب طبقاً لما ذكره (عيدروس، ٢٠٠٤) والمتمثلة في:

١. الأبوّة: ويمكن تحقيقها من خلال توضيح العلاقة بين المؤثرات المنزلية والأداء المدرسي، وتزويد الآباء بالمعلومات عن التغيرات المنهجية، ومحتويات السجلات المدرسية، وتطوير برامج دعم الأسرة، وتقديم عروض تعليمية للآباء.
٢. التواصل التفاعلي بين الأسرة والمدرسة: ويمكن تحقيقه من خلال عقد اتفاقية شراكة بين كلٍّ من الأب والمعلم والطالب، يتم فيها تحديد الأدوار والمسئوليات والإبقاء على الآباء في

دائرة التخطيط من خلال المشاركة في خطط المدرسة المستقبلية، والقواعد التأديبية التي تحكم السلوكيات المخالفة لنظام المدرسة، وإرشاد الآباء إلى متابعة الواجبات المنزلية التي يُكَلَّف أبناؤهم بأدائها.

٣. **التطوع:** ويشمل دراسة الآباء لتقييم مهاراتهم ومواهبهم، واهتماماتهم وحاجاتهم وتقدير ما يعرضه بعضهم من خدمات أو استشارات للعملية التعليمية، واعتبارهم بمثابة خبراء، مع إدماج مهارات الكبار من أفراد المجتمع في المنهج التعليمي..

٤. **التعلم في المنزل:** ويمكن تحقيقه من خلال تزويد الآباء وأعضاء المجلس الاستشاري بالتدريب لمساعدتهم على اكتساب المعرفة حول القضايا التعليمية و كيفية العمل بفاعلية مع المدارس. والتأكيد على سماع آراء الآباء في قرارات المدرسة.

خامساً: مبادئ وشروط الشراكة الأسرية في التعليم:

لتحقيق أهداف الشراكة الأسرية لابد من تحديد جملة من المبادئ والشروط، التي تضمن العمل بها، وتكفل تحقيق النتائج بالشكل المرضي، ومن المبادئ التي تقوم عليها الشراكة كما ذكرها أبو صبيحة (٢٠١٥) التواصل الحر بين المعنيين، واحترام الرأي الآخر في إطار تسوده الديمقراطية بين جميع الفئات المعنية، والالتزام المشروط بإتاحة فرص متوازية لجميع الأطراف المشاركة في مختلف مراحل التشخيص والتخطيط، والتضامن الذي يقتضي مساهمة الجميع حسب الإمكانيات، والتعاون في إطار المساواة والمستويات المتقاسمة والمشروط بمشاركة الجميع في اتخاذ القرار والعمل الجماعي والتشاور.

سادساً: معوقات الشراكة الأسرية:

أوردت دراسة (الجمال، ٢٠٠٩) عدداً من المعوقات التي تعوق فعالية الشراكة بين الأسرة والمدرسة، بعضها يتعلق بالأسرة وبعضها الآخر يتعلق بالمدرسة. ففيما يتعلق بالأسرة أوردت الدراسة عدداً من المعوقات منها: أمية بعض الآباء التي تحد من تعاونهم بشكل فعال في متابعة تعليم أبنائهم، والالتزامات المهنية لبعضهم الآخر وضيق الوقت مما يعوقهم عن الشراكة الفعالة وحضور الاجتماعات واللقاءات المدرسية، وافتقار كثير من أولياء الأمور لمهارات التواصل الجيد، كما أن كثيراً منهم يجدون صعوبة في فهم لغة المعلمين والمصطلحات التربوية والتعليمية التي يستخدمونها في حديثهم معهم، وبخاصة الآباء ذوي الخلفيات التعليمية والثقافية المحدودة مما يحول بينهم وبين الشراكة الوالدية النشطة، بالإضافة إلى نقص المعلومات؛ فكثير من أولياء الأمور لا يعرفون ما المتوقع منهم أو كيف يشاركون في التعليم المدرسي مشاركة جيدة، وفيما يتعلق بالمدرسة خلصت الدراسة إلى عدد من المعوقات، منها افتقار بعض مديري المدارس إلى المهارات التربوية والقيادية التي تتطلبها الشراكة الفعالة، كما ينظر بعضهم إلى الشراكة الوالدية على أنها تدخل في عملهم ينتقص من قدراتهم ويسلبهم اختصاصاتهم، بالإضافة إلى صعوبة تخصيص أموال للشراكة الوالدية بسبب محدودية المصادر المالية المتاحة للمدارس، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تحقيق الشراكة المطلوبة كما ينبغي، فضلاً عن أن كثيراً من المعلمين ينقصهم التدريب والمهارات والمعلومات اللازمة للعمل مع الآباء والتفاعل معهم بشكل فعال، ناهيك عن كثرة الأعباء التدريسية والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلمين، مما يحول دون قيامهم بالتعاون والتواصل مع أولياء الأمور.

المحور الثاني: نموذج إبشتاين

أولاً: التعريف بالنموذج وجوانبه:

ينسب هذا النموذج إلى جويس ل. إبشتاين joyce L. Epstein العالمية بجامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الآن تعمل مديرة مركز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، كما تعمل مديرة الشبكة القومية للشراكات المدرسية التي أسستها عام ١٩٩٥م. وقد قدمت نموذجها في الشراكة المجتمعية، وطورته أعوام ٢٠١١، ٢٠٠٢م، واكتسبت شهرة عالمية في أبحاث الشراكة المجتمعية في كثير من دول العالم (Epstein,2000).

وطبقاً لما أشار إليه وليامز (Wiliam, 2012) فإن هذا النموذج يهدف إلى تدعيم التعاون بين المدرسة والأسرة وتقوية الروابط بينهما وبين المجتمع في إطاره العام بمنظوماته وهيئاته المختلفة لتعزيز التنمية الاجتماعية والعاطفية والفكرية للطلاب، ودفعهم إلى تحقيق النجاح الأكاديمي والارتقاء به من خلال شراكة فعالة. وتعد هذه النظرية من أشمل وأعمق النظريات المتخصصة في شراكة الأسرة مع المدرسة والتعاون مع المجتمع المحلي، كما وشملت جميع ما جاء في تلك النظريات والنماذج وحصرتها ضمن ستة جوانب للشراكة حددتها إبشتاين (Epstein,2001) في نموذجها وفق الآتي:

ثانياً: جوانب النموذج

الجانب الأول: الوالدية parenting

يُقصد بالوالدية في هذا النموذج رعاية الوالدين لأبنائهم والاهتمام بهم، حيث تقوم المدرسة بعينة من الممارسات التي تسعى من خلالها لمساعدة جميع الأسر على تنمية وتطوير مهاراتهم في رعاية أبنائهم، من خلال تهيئة بيئة منزلية تدعم وتعمل على تنمية وتطوير الأطفال والمراهقين، فتصبح المدرسة شريكا أساسيا وفعالاً للأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتربيتهم. وترى إبشتاين (Epstein,2011) أن التحديات التي على المدرسة مواجهتها في هذا الجانب من الشراكة تكمن في توفير المدرسة المعلومات اللازمة حول الرعاية الوالدية للأبناء لجميع الأسر بمن فيهم أولئك الذين لا يستطيعون الحضور إلى مبنى المدرسة للحصول عليها، وهذا يتطلب من المدرسة جهداً كبيراً ومتابعة مستمرة، وبالتالي فقد تم إعادة تعريف مفهوم الشراكة ضمن مفهوم رعاية الوالدين لأبنائهم ليخرج من سياقه التقليدي، فيصبح المعنى والهدف من البرامج والفعاليات التي تقام بالمدرسة تنمية مهارات الوالدين لرعاية أبنائهم، أكثر من مجرد لقاء حول موضوع محدد يعقد في وقت معين بمبنى المدرسة. كما تعنى أيضاً العمل على تزويد الأسرة بالمعلومات حول ذلك الموضوع بطرق متنوعة، بحيث يمكن أن تُعرض وتُسمع وتُقرأ بأشكال مختلفة في أي زمان ومكان، وقد أشارت إلى النتائج التي يحصل عليها الطلبة من هذه الشراكة كوعيهم بأهمية إشراف الأسرة، واحترام الوالدين، وتنمية الصفات الشخصية الإيجابية لديهم والعادات والمعتقدات والقيم كما تدرس من قبل الأسرة، فلا يحدث تعارض بين الأسرة والمدرسة في عملية تنشئة الأبناء وتربيتهم، واعتبرت إبشتاين (Epstein,2011) أن جانب الوالدية يندرج تحت عنوان العلاقات غير المباشرة مع المدرسة، والتي تتم من خلالها التواصل الثنائي الاتجاه بينهما.

الجانب الثاني: التواصل Communication

أوضح ويذرزبون وبروس (Witherspoon& Bruce,2012) أنه يمكن تحقيق هذا الجانب من النموذج عن طريق تصميم قنوات ووسائل فعالة ليتم التواصل من خلالها بين المدرسة والأسرة وأعضاء المجتمع المحلي على مدار العام الدراسي حول البرامج الدراسية المقدمة للطلاب

وما يحققونه من إنجاز. وقد شرحت إبيشتاين وشيلدون (Epstein & Sheldon, 2005) شيء من التفصيل كيف يتم تحقيق هذا الجانب، بأن ذكرا أن ذلك يتطلب خلق قنوات تواصل ثنائية الاتجاه بين المدرسة والمنزل من خلال عينة من الممارسات المتمثلة في قيام المدرسة بعقد اجتماعات وترتيب لقاءات مع الأسرة (مرة واحدة على الأقل في كل عام) مع المتابعة حسب الحاجة. كما أشارا إلى ضرورة تنوع وسائل التواصل وتعدد طرقه بحيث يمكن للمدرسة التواصل مع جميع الأسر دون استثناء مع مراعاة ما بينها من فروق واختلافات في مستوياتهم الثقافية والاقتصادية، وقد ضربت إبيشتاين وفان فور هيس (Epstein & Van Voorhis, 2005) أمثلة عدّة لتلك الطرق والوسائل؛ من بينها تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية عن أداء أبنائهم الطلبة للاطلاع عليها والتعقيب على ما جاء بها ثم إعادتها إلى المعلمين بالمدرسة مصحوبة بملاحظات مفيدة، كما يمكن استخدام المكالمات الهاتفية، والمذكرات، والرسائل الإخبارية، والدعوات الموجهة إلى الأسر للالتقاء بالمعلمين (مرة واحدة على الأقل لكل والد خلال العام الدراسي) إلى غير ذلك من وسائل.

من زاوية أخرى فإن إبيشتاين وشيلدون (Epstein & Sheldon, 2005) أشارا إلى أن هناك عدة تحديات تواجه المدارس في تحقيق هذا الجانب التواصلي من الشراكة، ومن أبرزها ما تجده المدرسة من صعوبة في إنشاء قنوات تواصل واضحة وذات اتجاهين (من البيت إلى المدرسة وبالعكس) بهدف المتابعة الشاملة لكل ما يتعلق بأمور الطلبة والأهل، إضافة إلى عدم تمكن بعض الأسر من القراءة والكتابة، أو عدم وضوح اللغة المستخدمة في كتابة المذكرات والنشرات والإشعارات التي يتم إرسالها للأسر، مما يدفع المدرسة إلى إيجاد وسائل اتصال بديلة، وعمل مراجعة مستمرة لوسائل الاتصال للمواد المطبوعة وغير المطبوعة من أجل التركيز على الأسر الذين لا يستطيعون القراءة أو الكلام، وقد أعادت تعريف التواصل لتصبح الاتصالات حول البرامج المدرسية وتقدم الطلبة تعني اتصالات ثنائية الاتجاه بين المدرسة والأسر وبالعكس وثلاثية الاتجاه بين المدرسة والمنزل والمجتمع من خلال قنوات اتصال عديدة تعمل على الربط ما بين المدرسة والأسر والطلبة والمجتمع بشكل فعال

الجانب الثالث: التطوع Volunteering

وفق هذا النموذج، فإن التطوع في المدرسة يكون بتجنيد وتنظيم الأسرة للمساعدة المدرسية ودعم الطلبة، حيث تقوم المدرسة بعينة ممارسات كالبرامج التي تعمل على تطوع الأسرة بالمدرسة والصفوف لمساعدة المعلمين والمديرين والطلبة وأهاليهم الذين يحتاجون لدعم ومساعدة. ولتحقيق ذلك بنجاح وفعالية لابد للمدرسة من إجراء دراسات مسحية لتحديد عدد الأسر التي تمتلك القدرة والمهوية للعمل التطوعي، وتنسيق تلك القدرات والمواهب بحيث تتلاءم مع احتياجات المدرسة، كما ينبغي تدريب الآباء المتطوعين وتوفير الأماكن والموارد التي تدعم العمل التطوعي حتى لا تؤثر سلباً على العمل الرسمي (Epstein & Sanders, 2002)

وتجد المدارس تحديات عديدة من أجل تعزيز عمل الأسر التطوعي في المدرسة وقد جسدت بعض الدراسات مثل (Epstein, 1995, Epstein & Van Voorhis, 2001) تلك التحديات بالجهد الذي تبذله المدرسة في تجنيد المتطوعين من الأسر بشكل فعال وعلى نطاق واسع، وهذا يتضمن تأكيداً على أن جميع الأسر تعرف أن وقتهم ومواهبهم في العمل التطوعي هي موضع ترحيب من المدرسة. وتضيف إبيشتاين وباتريسيا (Epstein & Patricia, 2007) إلى تلك التحديات قيام المدرسة بوضع جداول مرنة للمتطوعين لتناسب أوقاتها مع أوقات أولياء الأمور العاملين الذين يرغبون في المساهمة بالعمل التطوعي، مما يتطلب من المدرسة بذل المزيد من الوقت والجهد.

وقد أعادت اببشتاين (Epstein,1995,122) تعريف المتطوع ليصبح أي شخص يدعم أهداف المدرسة والطلبة في التعلم أو التطوير في أي شكل من الأشكال، وفي أي مكان وفي أي وقت من الأوقات، وليس من خلال اليوم الدراسي وحده ولا في مبنى المدرسة فقط.

الجانب الرابع: التعلم في المنزل Learning at home

أشارت هوللي (Holly,2000) إلى أن هذا الجانب من الشراكة مهم لتعليم الطلبة وتعلمهم، وعلى المدرسة أن تزود الأسر بالمعلومات والأفكار حول الكيفية التي من خلالها يمكنهم أن يساعدوا الطلبة على التعليم في المنزل، سواء في حل الواجبات المنزلية أو في أمور أخرى تتعلق بالمنهج الذي يتعلمه الطلبة في المدرسة، أو من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية والتي تتطلب تدخلا من قبل الأسرة لإنجازها.

وفي ضوء ما سبق اقترحت اببشتاين (Epstein, 2010) عينة من الممارسات لتحقيق الاستمرارية في إشراك الأسر في تعلم أبنائهم في المنزل كقيام المدرسة بتوفير المعلومات اللازمة للأهل حول المهارات المطلوبة للطلبة والتي تمكنهم من التعلم في جميع المواد الدراسية وفي كل مرحلة صافية، إضافة إلى توفير المعلومات للأهل حول سياسات المدرسة في انجاز الوظائف المنزلية وكيفية متابعتها، وتدريب الطلبة على مهارات تمكنهم من الاعتماد على النفس، وتنظيم الوقت للدراسة والأعمال الأخرى، إضافة لاصحاب الأسر لأبنائهم الطلبة إلى المكتبة لمساعدتهم في شراء الكتب وحاجيات المدرسة، ومناقشة الأسر للعمل المدرسي مع أبنائهم الطلبة في المنزل بطريقة تفاعلية. وتتفق اببشتاين (Epstein, 2010) في الطرح السابق مع ريتش (Rich,2008) حول المهارات العليا التي على الطلبة اكتسابها ليتمكنوا من التعلم في المنزل باستقلالية ونجاح. وفي ذات السياق أشارت اببشتاين (Epstein, 2010) إلى التحديات التي تواجهها المدرسة في هذا الجانب من الشراكة، كتصميم وتنظيم المدرسة لجدول منظمة من الوظائف المنزلية التفاعلية الأسبوعية، تعطي هذه الجداول الطلبة المسؤولية لمناقشة الأمور الهامة التي يتعلمونها في المدرسة مع أهلهم بالمنزل، وهذا يتطلب من المدرسة الكثير من التحضيرات وخطط العمل. وقد تم إعادة تعريف الوظائف المنزلية بأنها الأنشطة التفاعلية التي يشارك بها الطلبة مع الآخرين في المنزل أو في المجتمع، وليس ما ينجزه الطالب لوحده في المنزل فقط، وربط ما يتعلمه الطلبة في المدرسة بواقع حياتهم اليومية. وترى اببشتاين إن مساعدة الطلبة في انجاز الوظائف المنزلية تعني تشجيع الطلبة، الاستماع لهم التفاعل معهم الإشادة بعملهم، توجيههم متابعتهم ومناقشتهم فيما تعلموه، ولا تعني تعليم المواد الدراسية لأبنائهم الطلبة، وقد ألقى الضوء على نتائج شراكة الأسرة في التعلم المنزلي على الطلبة من خلال تمكن الطلبة من إتمام وظائفهم المنزلية، وتكوينهم اتجاهات إيجابية نحوها واكتسابهم الثقة بقدراتهم على التعلم من خلال تحسين مهاراتهم وقدراتهم اللازمة لتعلمهم، وربط تحصيلهم الأكاديمي بالوظائف المنزلية والأداء المدرسي كما أن الطلبة يرون أهلهم كمعلمين حقيقيين ويرون منازلهم بيئات تعليمية كالمدرسة، فهناك وعي للالتزامهم في تقاسم العمل المدرسي مع الأهل، حيث يربطون التعلم في المواقف الحياتية الحقيقية والسياقات الاجتماعية المختلفة.

الجانب الخامس: صنع القرار Decision making

وفق هذا النموذج، فإن إشراك المدرسة للأسر في صنع القرار المدرسي يتضمن تطوير قادة وممثلين عنهم في صنع القرارات المدرسية التي تتعلق بحياة الطلبة في المدرسة، كالنظام والسلوك والنشاطات اللامنهجية وغيرها، وذكرت أني (Anne,2002) بعض الممارسات لتحقيق ذلك، كالنشاطات وتنشيط المدرسة لدور الأسرة في صنع القرار المدرسي، وذلك بعمل لجان من الأسر كاللجان الخاصة بالمناهج الدراسية، لجان خاصة بالسلامة، اللجان الاستشارية المختلفة التي تستطيع المدرسة إنشاءها، ويرى زيغلر (Ziegler,2001) أن المدرسة تستطيع إشراك الأسر في

صنع القرارات المدرسية كوضع الأهداف وتطوير وتنفيذ أنشطة البرامج وتقييمها، وتوفير مخصصات التمويل التي تدعم البرامج المدرسية والأنشطة والفعاليات المنهجية واللامنهجية.

وتواجه المدرسة تحديات كثيرة في هذا الجانب من الشراكة، حيث تشمل القيادات الممثلة عن الأسر أفراداً من جميع المجموعات الاجتماعية والاقتصادية، ومن مجموعات أخرى من داخل المدرسة، وعادة ما ينتج عن هذا الاختلاف ميلاً في تصنيف الأشخاص والعائلات استناداً إلى فرضيات محددة وأحكام مسبقة من قبل الآخرين وهذا الواقع يتطلب من المدرسة تهيئة الظروف من أجل نجاح أية شراكة في صنع القرارات المدرسية (فضول، ٢٠٠٦)

وعلى ضوء الطرح السابق على المدرسة إعادة تعريف صنع القرار ليصبح عملية من الشراكة في وجهات النظر والإجراءات المتبعة نحو تحقيق الأهداف المشتركة، وليس مجرد صراع على السلطة بين الأفكار المتعارضة، وحول تعريف الوالد القائد أو القيادة الوالدية فتصبح بمعنى الممثل الحقيقي عن الأسر مع توفير الفرص والدعم له من قبل المدرسة والأهل ليسمع ويتواصل مع الأسر والأهالي الآخرين

الجانب السادس: التعاون مع المجتمع Collaborating with Community

أوضحت إبيشتاين (Epstein,2004) كيف يتم تحقيق جانب التعاون مع المجتمع، وذلك من خلال تحديد موارد المجتمع وخدماته ومصادره ودمجها في تعزيز البرامج المدرسية، والممارسات الوالدية للأسرة وتعلم الطلبة وتطوير أدائهم من خلال العلاقات غير المباشرة للمدرسة مع الأسرة. ولتحقيق ذلك فإنه ينبغي للمدرسة القيام بعينة من الممارسات الجيدة لتعاون المجتمع معها، كأن توفر المعلومات للطلبة وأهاليهم معلومات تتعلق بالبرامج والخدمات الصحية والمجتمعية والثقافية والترفيهية والدعم الاجتماعي وغيرها من البرامج أو الخدمات المرتبطة بمهارات التعلم، إضافة إلى المواهب التي تسهم وتساعد في تطوير العملية التربوية التعليمية للطلبة. وفي المقابل يجب على المدرسة تقديم خدمات تطوعية للمجتمع من قبل الأهالي وطلبة المدرسة، كمنشآت تساعد في إعادة التدوير والفن والموسيقى والدراما وغيرها من الأنشطة التي تخدم مرافق المجتمع المختلفة في مناسبات وطنية واجتماعية. وهناك العديد من التحديات التي تجابه إيجاد شراكة مدرسية مع المجتمع المحلي، والتي تكمن في سعي المدرسة إلى حل المشاكل المتعلقة بالمسؤوليات والموارد المالية والطاقة، ومواقع الأنشطة التعاونية وإبلاغ جميع الأهل بالبرامج المجتمعية التي تخدم الطلبة، وفي دور المدرسة كوسيط اجتماعي ومنسق ما بين الطلبة والأسرة والمجتمع، إضافة إلى ضمان المدرسة للمساواة في الفرص المتاحة للطلبة والأسرة للشراكة في البرامج المجتمعية، وفي الحصول على الخدمات والمساهمات من المؤسسات المجتمعية، وربطها بالأهداف المدرسية ودمجها في البرامج التعليمية (Arnott,2011)

وبناء على ما تقدم، أعادت إبيشتاين (Epstein,2004) تعريف المجتمع ليعني جميع الذين يهتمون ويؤثرون في نوعية التعليم في المدارس، وليس فقط أولئك الذين لديهم أطفال فيها أو يسكنون بالقرب منها.

المحور الثالث: دور وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تفعيل الشراكة الأسرية:

أدركت الدولة ممثلة في وزارة التعليم أهمية شراكة الأسرة مع المدرسة لتطوير التعليم وتحسين مخرجاته، وشجعت على ذلك من خلال وضع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٣٤ - ١٤٤٤هـ) وقد تضمنت تلك الاستراتيجية عدداً من الأهداف، كما حددت الإجراءات اللازمة لتحقيق كل هدف. ومن بين هذه الأهداف: (بناء قنوات تواصل فعالة مع الأسر، ودعم قدراتها على دعم العملية التعليمية ومشاركة المدرسة في تعليم الطلاب). ومن أهم

الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحقيقه: بناء قنوات اتصال يتم من خلالها تبادل التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور بشكل فعال، وتعزيز هذا التواصل والإفادة منه في تحسين أداء الطلاب والمشاركة في الأنشطة المدرسية (مثل: استخدام التقارير المكتوبة، والبريد الإلكتروني، ومواقع الشبكة العنكبوتية، وعقد اللقاءات والمقابلات بين أولياء الأمور والمعلمين) وتمكين أولياء الأمور من العمل التطوعي لدعم تَعَلُّم الطلاب داخل الفصول الدراسية، ودعم أولياء الأمور تربوياً، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لدعم أبنائهم من خلال التدريب والمواد الإعلامية والمشاركة في مجموعات الدعم وتنقيف أولياء الأمور من خلال توفير فرص الدعم لتطوير المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والرياضيات وتقنية المعلومات والاتصالات. كذلك فإن من الأهداف التي تضمنتها تلك الاستراتيجية (تفعيل دور الهياكل المدرسية في إشراك المجتمع في الأنشطة المدرسية). ومن الإجراءات المحددة لتحقيقه: تأسيس مجالس مدرسية وتحديد مهامها ومسؤولياتها في مستويات النظام كافة: وزارة التعليم، وإدارات التعليم، والمدرسة، وبناء قدرة أعضاء المجالس في كل المجالات لتؤدي وظيفتها بشكل فعال في دعم المدرسة وتحسينها، وتوفير فرص إضافية لإسهام الآباء والأمهات في المدارس.

كما أنه ورد في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) أن اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح، ويمكن للمدارس وأولياء الأمور القيام بدور أكبر في هذا المجال مع توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية وتهدف لإشراك (٨٠%) من أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية بحلول عام (٥١٤٤٢م - ٢٠٢٠م) بإذن الله، وسيضمن برنامج "ارتقاء"، المزمع إطلاقه، مجموعة من مؤشرات الأداء التي تقيس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم. وسيقوم بإنشاء مجالس لأولياء الأمور يطرحون من خلالها اقتراحاتهم، ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، ويدعم ذلك بتوفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لموضوع البحث، و يعد هذا المنهج ملائماً لتحقيق أهداف البحث الحالي من حيث جمع المعلومات والبيانات للوقوف على درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام للبنات بمدينة جدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية، وتحليل نتائجه ومناقشتها وتفسيرها، ثم التوصل إلى توصيات ملائمة لما تسفر عنه تلك البيانات من نتائج.

ومن خلال التحليل تتم المقارنة بين الفروق في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة لمجالات لشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية، والتي قد ترجع إلى اختلاف المراحل التعليمية اللاتي يعملن بها.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع قائدات مدارس التعليم العام للبنات (بمراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية) التابعة لإدارة التعليم بمدينة جدة، والبالغ عددهن (٤٧٧) قائدة طبقاً لإحصائية إدارة تعليم جدة للعام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨هـ).

عينة البحث: نظراً لعدم تجانس مجتمع البحث، فضلاً عن تكوّنه من طبقات تبعاً للمتغيرات التي سيتم تناولها في هذا البحث؛ فقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية بواقع ٣٠% من قائدات المدارس العامة التابعة لمكاتب التعليم الأربعة (شمال جدة، وسط جدة، شرق جدة، جنوب جدة) التابعة لإدارة التعليم بمدينة جدة.

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث:

فيما يلي وصف لعينة البحث وتحديد طبيعتها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل المعلومات العامة التي تضمنتها أداة البحث.

(أ) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المرحلة التعليمية:

تم حساب التوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير المرحلة التعليمية، ويوضح الجدول (١) التالي نتائج تلك العملية:

جدول (١) التوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	النسبة المئوية %
الابتدائية	٥٥	٣٨.٢%
المتوسطة	٤٣	٢٩.٩%
الثانوية	٤٦	٣١.٩%
المجموع الكلي	١٤٤	١٠٠.٠%

يلاحظ من الجدول (١) أن أغلب أفراد عينة البحث هم من قائدات مدارس المرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبتهن (٣٨.٢%)، يليهن أفراد العينة من قائدات مدارس المرحلة الثانوية بنسبة (٣١.٩%)، بينما شكلت قائدات مدارس المرحلة المتوسطة أقل نسبة من أفراد العينة حيث بلغت (٢٩.٩%).

(ب) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير مكتب التعليم:

تم حساب التوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا لتبعيتهن لمكاتب التعليم بجدة، ويوضح الجدول (٢) التالي نتائج تلك العملية:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث موزعين وفقا لمتغير مكتب التعليم

مكتب التعليم	العدد	النسبة المئوية %
مكتب شمال جدة	٣٣	٢٢.٩%
مكتب وسط جدة	٢٦	١٨.١%
مكتب شرق جدة	٣٢	٢٢.٢%
مكتب جنوب جدة	٥٣	٣٦.٨%
المجموع الكلي	١٤٤	١٠٠.٠%

يلاحظ من الجدول (٢) أن أغلب أفراد عينة البحث هم من قائدات المدارس التابعة لمكتب جنوب جدة، حيث بلغت نسبتهن (٣٦.٨%)، يليهن أفراد العينة من قائدات المدارس التابعة لمكتب شمال جدة بنسبة (٢٢.٩%) أما نسبة قائدات المدارس التابعة لمكتب شرق جدة فبلغت (٢٢.٢%) في حين بلغت نسبة القائدات اللاتي يتبعن مكتب وسط جدة (١٨.١%).

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة أساسية لإجراء البحث الحالي، وقد اعتمد في بنائها على ما استفادته الباحثة من الإطار النظري لهذا البحث، ومن اطلاعها على ما تيسر لها الحصول عليه من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وبخاصة نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية بمجالاته الستة، وفيما يلي وصف لهذه الأداة والإجراءات التي اتخذت للتحقق من صدقها وثباتها.

أ) وصف أداة البحث (الاستبانة)

لقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين:

الجزء الأول: ويحتوي على بيانات أولية عن عينة البحث تتمثل في: المرحلة التعليمية، ومكتب التعليم.

الجزء الثاني ويشتمل على أداة البحث والتي تتعلق بالتعرف على درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في ضوء المجالات الستة لنموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية، ويتكون هذا الجزء من (٣٣) فقرة تم توزيعها إلى ستة مجالات على النحو التالي:

١. مجال الوالدية: ويشتمل على (٦) فقرات من ١ - ٦.
٢. مجال التواصل: ويشتمل على (٨) فقرات من ٧ - ١٤.
٣. مجال التطوع: ويشتمل على (٦) فقرات من ١٥ - ٢٠.
٤. مجال التعلم في المنزل: ويشتمل على (٥) فقرات من ٢١ - ٢٥.
٥. مجال المشاركة في صنع القرار: ويشتمل على (٣) فقرات من ٢٦ - ٢٨.
٦. مجال التعاون مع المجتمع المحلي: ويشتمل على (٥) فقرات من ٢٩ - ٣٣.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج الذي يتيح لأفراد العينة اختيار واحد فقط من بين الخيارات (الدرجات) الخمسة الموجودة أمام كل فقرة (منخفضة جداً - منخفضة - متوسطة - مرتفعة - مرتفعة جداً) والذي يحدد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لكل فقرة من فقرات مجالات الشراكة الأسرية.

وبعد أن تم بناء الأداة وصياغة عباراتها (فقراتها) قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال الإدارة التربوية لتحكيمها وللحصول على آرائهم وملاحظاتهم حولها، وتقديم ما يروونه من اقتراحات بتعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر.

ب) صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق الأداة (الاستبانة) باستخدام الطريقتين التاليتين:

- الصدق الظاهري (Face validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال.
- الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة والأداة ككل.

وفيما يلي الخطوات التي اتبعت للتحقق من صدق الأداة طبقاً لهاتين الطريقتين:

١. الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من الخبراء والمتخصصين في الإدارة التربوية بلغ (١٣) محكماً، وقد طُلب منهم الاطلاع على الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث:

- مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمجال الذي تنتمي إليه.
 - مدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية.
 - ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.
- وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الأداة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول (٣) التالي نتائج هذه العملية:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول الوالدية		المجال الثاني التواصل		المجال الثالث التطوع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧٤٤	١	**٠.٨٠١	١	**٠.٧٣٢
٢	*٠.٨٤٥	٢	**٠.٧٩٤	٢	**٠.٧١٦
٣	**٠.٨١٧	٣	**٠.٨٤٣	٣	**٠.٥٣٨
٤	**٠.٨٠٠	٤	**٠.٨٩٣	٤	**٠.٥٥٩
٥	**٠.٧٩٥	٥	**٠.٧٦٦	٥	**٠.٧٦٤
٦	**٠.٦٧٤	٦	**٠.٨٧٤	٦	**٠.٥٨٨
		٧	**٠.٨١٧		
		٨	**٠.٨٣٨		
المجال الرابع التعلم في المنزل		المجال الخامس المشاركة في صنع القرار		المجال السادس التعاون مع المجتمع المحلي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٩٠	١	**٠.٧٣٨	١	**٠.٨٣٦
٢	**٠.٨٤٥	٢	**٠.٨٥٨	٢	**٠.٧٩١
٣	**٠.٨٥٢	٣	**٠.٨١١	٣	**٠.٧٣٧
٤	**٠.٨٥٣			٤	**٠.٨٠٥
٥	**٠.٨٦٣			٥	**٠.٦٨٢

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية حيث تراوحت في المجال الأول (الوالدية) بين (٠.٦٧٤ - ٠.٨٤٥)، وفي المجال الثاني (التواصل) تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٦٦ - ٠.٨٩٣)، وفي المجال الثالث (التطوع) تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٣٨ - ٠.٧٦٤)، وفي المجال الرابع (التعلم في المنزل) تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٩٠ - ٠.٨٦٣)، أما في المجال الخامس (المشاركة في صنع القرار) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧٣٨ - ٠.٨٥٨)، وفي المجال السادس (التعاون مع المجتمع المحلي) تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٨٢ - ٠.٨٣٦)، وتدل تلك القيم على تمتع مجالات هذه الأداة بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

كذلك فقد تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة ويوضح الجدول (٤) التالي معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	المجال
**٠.٩٣٨	الوالدية
**٠.٩٤١	التواصل
**٠.٨٨٣	التطوع
**٠.٩٣٧	التعلم في المنزل
**٠.٩١٦	المشاركة في صنع القرار
**٠.٩١٨	التعاون مع المجتمع المحلي

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط المجالات الستة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٨٨٣ - ٠.٩٤١)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يعني تمتع الأداة (الاستبانة) بدرجة عالية من الصدق البنائي.

(ج) ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول (٥) التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٥) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمجالات الاستبانة

معامل الفاكرونباخ	عدد العبارات	المجال
٠.٩١٢	٦	الوالدية
٠.٩٢٥	٨	التواصل
٠.٩٣٠	٦	التطوع
٠.٩٤٨	٥	التعلم في المنزل
٠.٩٢٢	٣	المشاركة في صنع القرار
٠.٨٩٧	٥	التعاون مع المجتمع المحلي
٠.٩٨١	٣٣	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جاءت عالية، حيث تراوحت بين (٠.٨٩٧-٠.٩٤٨) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٨١).

إجراءات البحث:

لقد تم إجراء هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على أدبيات الموضوع من المراجع والمجلات العلمية المتخصصة والدراسات السابقة.
- اختيار عنوان البحث بعد الاطلاع على جوانب الموضوع.
- كتابة الإطار العام للبحث (الخطة) والمتمضمّن: المقدمة، ومشكلة البحث وتساؤلاته، الأهداف، الأهمية، مصطلحات البحث، حدود البحث، الدراسات السابقة.
- كتابة أدبيات البحث (الإطار النظري، وإتمام الدراسات السابقة).
- إعداد أدوات البحث وعرضها للتحكيم للتحقق من الصدق الظاهري وذلك بعرضها على محكمين متخصصين، ومن ثم تطبيقها على عينة استطلاعية لعمل الضبط التجريبي (الثبات وصدق المحتوى).
- إعداد المراسلات ومخاطبة الجهات الرسمية لتطبيق البحث وتوزيع الاستبيان.
- جمع أدوات البحث وتفرغ المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستخدام أساليب الإحصاء الوصفية والاستدلالية التي تتناسب مع الدراسة، واستخدام الحاسب الآلي لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها عن طريق استخدام برنامج (Spss).
- كتابة ملخص النتائج، التوصيات، والدراسات المقترحة وملخص البحث.

نتائج أسئلة البحث:

لقد تم تحليل نتائج البحث وفقاً لأسئلته وذلك بعرض كل سؤال، ثم الإجابة عنه على النحو

التالى:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لمجالات الشراكة الأسرية التي اشتمل عليها نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية، والمتمثلة في مجالات: (الوالدية – التواصل- التطوع - التعلم في المنزل - المشاركة في صنع القرار- التعاون مع المجتمع المحلي)، ويبين الجدول (٦) تلك المتوسطات والانحرافات:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لمجالات الشراكة الأسرية في ضوء نموذج اببشتاين للشراكة المجتمعية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	درجة الممارسة
١	الوالدية	٢.٩٠	٪٤٨	١.٢١٣	٥	متوسطة
٢	التواصل	٣.٣٧	٪٥٩	١.٢٤١	١	متوسطة
٣	التطوع	٢.٧٨	٪٤٤	١.٢٩٣	٦	متوسطة
٤	التعلم في المنزل	٣.١٧	٪٥٤	١.٣٥١	٣	متوسطة
٥	المشاركة في صنع القرار	٣.٢٠	٪٥٥	١.٣٧٨	٢	متوسطة
٦	التعاون مع المجتمع المحلي	٣.٠٥	٪٥١	١.٢٣٨	٤	متوسطة
	ممارسة الشراكة الأسرية في ضوء نموذج اببشتاين للشراكة المجتمعية ككل	٣.٠٨	٪٥٢	١.١٧٦		متوسطة

يتبين من الجدول (٦) أن قائدات مدارس التعليم العام بجدة يمارسن (بدرجة متوسطة) جميع مجالات الشراكة الأسرية التي اشتمل عليها نموذج اببشتاين للشراكة المجتمعية، حيث بلغ المتوسط العام للمجموع الكلي لدرجات ممارستهن تلك المجالات (٣.٠٨)، بانحراف معياري بلغ (١.١٧٦).

كما يتبين من هذا الجدول أن ممارسة قائدات مدارس جدة للشراكة الأسرية في مجال التواصل قد احتلت المرتبة الأولى بين بقية المجالات؛ حيث بلغ متوسطها (٣.٣٧)، يليها في المرتبة الثانية ممارسة الشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار بمتوسط بلغ (٣.٢٠)، ثم في الترتيب الثالث ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل بمتوسط (٣.١٧)، وجاءت ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي في الترتيب الرابع بمتوسط (٣.٠٥). ثم جاء متوسط درجات ممارسة الشراكة الأسرية في مجال الوالدية في الترتيب الخامس حيث بلغ (٢.٩٠). بينما جاء متوسط درجات ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التطوع في المرتبة السادسة والأخيرة حيث بلغ (٢.٧٨).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حورية (٢٠١٣) والعتيبي (٢٠١٦) ونتائج دراسة شلدان، وصايمه، وبرهوم (٢٠١١) و دراسة جريفن وستين (Griffin and Steen, 2010) وتختلف مع دراسة مغربي (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها أن قائدات وقائدي المدارس يرون أن الشراكة بين الأسرية والمدرسة تتم بدرجة عالية.

ويمكن إرجاع حصول الشراكة الأسرية في مجال التواصل على الترتيب الأول، بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى إدراك ووعي قائدات مدارس التعليم العام بجدة لأهمية التواصل وما له من آثار إيجابية على الطالبات، وأن من السهل تفعيل تلك الشراكة من خلاله، كما يمكن إرجاع حصول الشراكة الأسرية في مجال التطوع على الترتيب الأخير، وبدرجة ممارسة (متوسطة) إلى أن أفراد

العينة بالرغم من اقتناعهن بأهمية هذا المجال في رفع رأس المال الاجتماعي لدى الطالبات، إلا أن درجة ممارستهن له ربما قد تأثرت بما يعلمنه من ضعف وعي المجتمع السعودي عموماً بأهمية التطوع للشراكة بين الأسرة والمدرسة، أو بمعرفتهن أن غالبية الأسر في المجتمع السعودي ينظرون إلى المدرسة والتعليم على أنها مسئولية الحكومة برمتها، وبالتالي فإن تلك الأسر لا تميل في الغالب إلى التطوع بمشاركات مادية أو معنوية اللهم إلا بالنادر والقليل منها بالإضافة لقلّة الصلاحيات الممنوحة لهن في هذا الجانب.

وللحصول على مزيد من التفاصيل حول تلك النتائج، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة قائدات المدارس العامة لفقرات كل مجال على حدة من مجالات الشراكة الأسرية الستة التي اشتمل عليها نموذج اببشتاين للشراكة المجتمعية:

١. ممارسة الشراكة الأسرية في مجال الوالدية:

اشتمل مجال الوالدية على (٦) فقرات طُلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في كل منها، وجاءت النتائج كما هي معروضة في الجدول (٧):

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال الوالدية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٤	تقدم المدرسة برامج الدعم الأسري لمساعدة الأسر في الجوانب الصحية والغذائية وغيرها من الخدمات	٣.٢٨	٥٧%	١.٤٩٩	متوسطة	١
٦	تحاول المدرسة الحصول على معلومات من الأسر حول أهداف أطفالهم ونقاط قوتهم وموَاهبهم	٣.٢٤	٥٦%	١.٥٣٤	متوسطة	٢
١	تقدم المدرسة اقتراحات بشأن الظروف والمتطلبات المنزلية التي تدعم التعلم في كل مستوى من مستويات الصفوف الدراسية لأولياء الأمور	٣.١٢	٥٣%	١.٤٤١	متوسطة	٣
٢	تقدم المدرسة ورش عمل ورسائل الكترونية عن الوالدية (الأمومة والأبوة) وتربية الأطفال في كل مرحلة عمرية وفي كل صف دراسي	٢.٨٣	٤٦%	١.٣٩٩	متوسطة	٤
٥	تعقد المدرسة اجتماعات بالجيران لمساعدة الأسرة على فهم المدرسة وما يجري فيها	٢.٤٩	٣٧%	١.٤٩٦	منخفضة	٥
٣	تثقف المدرسة الوالدين من خلال دورات تدريبية	٢.٤٣	٣٦%	١.٣٦٢	منخفضة	٦
	ممارسة الشراكة الأسرية في مجال الوالدية ككل	٢.٩٠	٤٨%	١.٢١٣	متوسطة	

من خلال الجدول (٧) يتضح إجمالاً أن أفراد عينة الدراسة يرين أن قائدات مدارس التعليم العام بجدة يمارسن (بدرجة متوسطة) الشراكة الأسرية في مجال الوالدية؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي لفقرات هذا المجال (٢.٩٠ من ٥) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة).

كما يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٤-٢) أن هناك تفاوتاً بين أفراد عينة البحث في تحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لعبارات الشراكة الأسرية في مجال الوالدية؛ حيث تراوحت متوسطات درجات ممارسة القائدات لعبارات هذا المجال ما بين (٢.٤٣ إلى ٣.٢٨ من ٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، واللتين تشيران إلى درجة ممارسة (منخفضة، متوسطة) على التوالي.

كما توضح تلك النتائج احتلال الفقرة: (تقدم المدرسة برامج الدعم الأسري لمساعدة الأسر في الجوانب الصحية والغذائية وغيرها من الخدمات) المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد العينة لها بتحديد درجة ممارستها بـ (مرتفعة) بمتوسط قدره (٣.٢٨) وبنسبة مئوية بلغت (٥٧٪)، بينما جاءت الفقرة: (تتقف المدرسة الوالدين من خلال دورات تدريبية) في المرتبة الأخيرة من حيث تحديد درجة ممارسة القائدات لها بـ (منخفضة) بمتوسط قدره (٣.٤٣) وبنسبة مئوية لمن اخترنها بلغت (٣٦٪).

ويمكن تفسير حصول الفقرة (تقدم المدرسة برامج الدعم الأسري لمساعدة الأسر في الجوانب الصحية والغذائية وغيرها من الخدمات) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (مرتفعة) بأن تقديم تلك البرامج أمر ملزم لإدارة المدرسة وفقاً لما جاء في الدليل التنظيمي للمدرسة في مجال الشراكة، كذلك فإن تعاون مؤسسات الصحة مع وزارة التعليم في هذا الجانب يدعم قائدات المدارس في تقديم تلك البرامج. وقد يرجع حصول الفقرة (تتقف المدرسة الوالدين من خلال دورات تدريبية) على الترتيب الأخير بدرجة ممارسة (منخفضة) إلى عدم وجود آلية محددة في عمل إدارة المدرسة لتنظيم دورات تدريبية للوالدين، إضافة إلى انشغال إدارة المدرسة بالكثير من المهام والتي ترى أنها أهم من تثقيف الوالدين في عدة مجالات وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحمد (٢٠١٢) والتي كشفت عن وجود بعض المعوقات التي تعوق تطوير الشراكة الأسرية كالمعوقات الشخصية والتنظيمية.

٢. ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التواصل:

اشتمل مجال التواصل على (٨) فقرات، حيث طُلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لكل فقرة من فقراته، وقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لتلك الفقرات، وجاءت النتائج كما هي معروضة في الجدول (٨):

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة بتحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التواصل مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٧	تجري المدرسة اتصالات مع عائلات الطالبات اللاتي يواجهن مشاكل أكاديمية أو سلوكية	٣.٩٥	٪٧٤	١.٤٤٥	مرتفعة	١
٥	لدى المدرسة قنوات تواصل واضحة في اتجاهين من المنزل للمدرسة وبالعكس	٣.٦١	٪٦٥	١.٤٨٧	مرتفعة	٢
٨	تتبنى المدرسة سياسة تشجيع المعلمات على التواصل بشكل متكرر مع أولياء الأمور حول خطط المناهج الدراسية والواجبات المنزلية وكيف يساعدون بناتهن	٣.٤٧	٪٦٢	١.٥٠٠	مرتفعة	٣
٢	ترسل المدرسة للآباء تقارير أسبوعية أو شهرية (دورية) عن أعمال الطالبة للاطلاع عليها والتعليق عليها	٣.٣٧	٪٥٩	١.٥٠٩	متوسطة	٤
١	تعقد المدرسة لقاءات مع جميع الآباء مرة واحدة على الأقل في العام مع المتابعة	٣.٣٣	٪٥٨	١.٦٨١	متوسطة	٥
٤	تقدم المدرسة لأولياء الأمور معلومات واضحة عن جميع السياسات المدرسية والبرامج والمتغيرات والإصلاحات	٣.٢٣	٪٥٦	١.٦١٢	متوسطة	٦
٣	تزود المدرسة أولياء الأمور بمعلومات واضحة عن البرامج والدورات والأنشطة التي تتم فيها	٣.١٩	٪٥٥	١.٥٤٢	متوسطة	٧
٦	تجري المدرسة دراسات مسحية للأسر لتبادل المعلومات بشأن احتياجات الطالبات وردود أفعالهم بشأن البرامج المقدمة لهن	٢.٧٩	٪٤٥	١.٤٦٢	متوسطة	٨
	ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التواصل ككل	٣.٣٧	٪٥٩	١.٢٤١	متوسطة	

من خلال النظر إلى النتائج المعروضة في الجدول رقم (٤-٣) يتضح إجمالاً أن أفراد العينة يرين أن قائدات مدارس التعليم العام بجدة يمارسن الشراكة الأسرية في مجال التواصل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الكلي لفقرات هذا المجال (٣.٣٧ من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩)، وهي الفئة التي تشير إلى الممارسة بدرجة (متوسطة).

كما يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٤-٣) أن هناك تفاوتاً بين أفراد عينة البحث في تحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لفقرات الشراكة الأسرية في مجال التواصل؛ حيث تراوحت متوسطات درجات ممارسة القائدات لفقرات هذا المجال ما بين (٢.٧٩ إلى ٣.٩٥ من ٥)، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، وتشيران إلى درجة ممارسة (متوسطة، مرتفعة) على التوالي.

كما يوضح الجدول (٤-٣) أن الفقرة: (تُجري المدرسة اتصالات مع عائلات الطالبات اللاتي يواجهن مشاكل أكاديمية أو سلوكية) جاءت في المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد العينة لها بتحديد درجة ممارستها من قِبَل القائدات بـ (مرتفعة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥) وبنسبة مئوية بلغت (٧٤٪).

بينما جاءت الفقرة: (تُجري المدرسة دراساتٍ مسحية للأسر لتبادل المعلومات حول احتياجات الطالبات، وردود أفعالهم بشأن البرامج المقدمة لهنّ) في المرتبة الأخيرة من حيث استجابة أفراد العينة لها بتحديد درجة ممارستها من قِبَل القائدات بـ (متوسطة) بمتوسط بلغ (٢.٧٩) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٤٥٪).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة السعدي والتي أسفرت نتائجها عن أن أكثر الأدوار ممارسة من قبل قائدي المدارس هو تبصير أولياء الأمور بضرورة التواصل مع المدرسة. كما تتفق مع دراسة جريفن وستين (Griffin and Steen, 2010) ودراسة ديهل وفري (Diehel and Frey, 2008). ويمكن تفسير حصول الفقرة (تُجري المدرسة اتصالات مع عائلات الطالبات اللاتي يواجهن مشاكل أكاديمية أو سلوكية) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (مرتفعة) بأن هذه الاتصالات من صميم عمل المرشدة الطلابية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفقاً للدليل التنظيمي، كما أن قائدات المدارس بمدينة جدة على وعي بما للتواصل مع أولياء الأمور من دور فعال في حل المشكلات السلوكية والأكاديمية التي تواجه الطالبات وفقاً للدليل التنظيمي. وقد يرجع حصول الفقرة (تُجري المدرسة دراساتٍ مسحية لأولياء الأمور لتبادل المعلومات معهم بشأن احتياجات بناتهم الطالبات، ومعرفة ردود أفعالهم بشأن البرامج المقدمة لهنّ) على الترتيب الأخير بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى أن ما يقارب نصف أفراد العينة لا تترين ضرورة مُلِحّة لإجراء مثل هذه الدراسات خاصة وأنهن يعلمن أنها لن تصادف قدراً كافياً من قبول أولياء الأمور واهتمامهم وبخاصة الأمهات منهم.

٣. ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التطوع:

اشتمل مجال التطوع على (٦) فقرات، حيث طُلب من أفراد العينة تحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لتلك الفقرات، وجاءت النتائج كما عُرضت في الجدول (٩):

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التطوع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٣	البرنامج التطوعي المقام في المدرسة يحقق متطلبات جميع الفئات (المعلمات - الطالبات - أولياء الأمور)	٣.٢٢	٥٦%	١.٥٣٥	متوسطة	١
٢	توفر المدرسة مكاناً خاصاً لتنظيم العمل التطوعي والاجتماعي لأولياء الأمور	٢.٩٥	٤٩%	١.٦٢٣	متوسطة	٢
٦	تدرب المدرسة المتطوعين على استثمار أوقاتهم بشكل مثمر	٢.٧٣	٤٣%	١.٤٩٧	متوسطة	٣
٤	توفر المدرسة فرص تطوع مرنة وفق جداول زمنية تمكن الآباء العاملين من المشاركة	٢.٦٩	٤٢%	١.٤٠٢	متوسطة	٤
١	تقوم المدرسة بإجراء دراسات مسحية لتحديد عدد الأهالي الذين يمكنهم التطوع للعمل بالمدرسة وتحديد ميولهم والأوقات المناسبة لهم	٢.٦٣	٤١%	١.٤٨١	متوسطة	٥
٥	تقلل المدرسة من الأسباب التي تحول دون مشاركة الوالدين في العمل التطوعي من خلال توفير وسائل النقل ورعاية الأطفال	٢.٤٤	٣٦%	١.٤٧١	منخفضة	٦
	ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التطوع ككل	٢.٧٨	٤٤%	١.٢٩٣	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (٩) يتضح إجمالاً أن أفراد العينة يرون أن قائدات مدارس التعليم العام للبنات بجدة يمارسن الشراكة الأسرية في مجال التطوع بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (٢.٧٨ من ٥) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة).

كما يتضح من تلك النتائج أن هناك تفاوتاً بين أفراد العينة في تحديد درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التطوع، حيث تراوحت متوسطات درجات ممارسة القائدات لما اشتمل عليه هذا المجال من فقرات ما بين (٢.٤٤ إلى ٣.٢٢ من ٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، واللذين تشيران إلى درجة ممارسة تتراوح بين (منخفضة، متوسطة) على التوالي.

كما يوضح الجدول (٩) ما يلي:

احتلال الفقرة: (يحقق البرنامج التطوعي المقام في المدرسة متطلبات جميع الفئات (المعلمات - الطالبات - أولياء الأمور) المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد عينة البحث لها بتحديد درجة ممارسة (متوسطة)، حيث بلغ متوسط تقديرها (٣.٢٢) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٥٦%) وجاءت الفقرة: (تقلل المدرسة من الأسباب التي تحول دون المرتبة السادسة والأخيرة من

حيث استجابة أفراد العينة لها بدرجة ممارسة (منخفضة) بلغ متوسط استجاباتهم (٢.٤٤) وبنسبة مئوية بلغت (٣٦٪).

ويمكن تفسير حصول الفقرة (البرنامج التطوعي المقام في المدرسة يحقق متطلبات جميع الفئات (المعلمات - الطالبات - أولياء الأمور) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى قناعة أفراد العينة بما للبرنامج التطوعي من فوائد تعود على الفئات المذكورة كت تحقيق الهدف التعليمي في المدرسة وسهولة العمل فيها خصوصا وأن البيئة المدرسية في بعض المدارس غير مهيأة بالكامل لتحقيق الهدف المنشود منها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باور وغريفن (Bower and Griffin, 2011) وقد يرجع حصول الفقرة (تقلل المدرسة من الأسباب التي تحول دون مشاركة الوالدين في العمل التطوعي من خلال توفير وسائل لنقلهم ورعاية أطفالهم) على الترتيب الأخير بدرجة ممارسة (منخفضة) إلى وجود عوائق تنظيمية في المدرسة، أو إلى علم القائدات أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يفضلون عموما استخدام وسائلهم الخاصة في انتقالهم كنوع من الخصوصية الاجتماعية المعهودة في المجتمع السعودي، وبالتالي فإن القائدات لا يمارسن هذه الفقرة إلا في نطاق ضيق وعند الضرورة.

٤. ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل:

اشتمل مجال الشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل على (٥) فقرات، حيث طُلب من أفراد العينة الاستجابة لها بتحديد درجة ممارسة قائدات المدارس لكل فقرة منها، وقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلك الاستجابات وترتيبها حسب متوسطاتها، وقد جاءت النتائج كما هي معروضة في الجدول (١٠):

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قائدات المدارس العامة بجدة للشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٢	تحرص المدرسة على تقديم المعلومات اللازمة للأهل عن سياسة الواجبات المنزلية التي تكلف بها الطالبات وكيفية متابعة ومراقبة أعمالهن المدرسية في المنزل	٣.٤٢	٦٠٪	١.٥٢١	مرتفعة	١
١	تقدم المدرسة للأهل المعلومات اللازمة لتعليم بناتهن المهارات التعليمية في جميع المواد الدراسية في المنزل	٣.٣٣	٥٨٪	١.٥٢٨	متوسطة	٢
٣	تقدم المدرسة للأباء معلومات عن كيفية مساعدة الطالبات على تحسين مهاراتهن في الفصول الدراسية المختلفة	٣.٣٣	٥٨٪	١.٤٩٥	متوسطة	٣
٤	ترشد المدرسة الأسر إلى كيفية مساعدة الطالبات على تحديد الأهداف الأكاديمية والبرامج والدورات	٣.٠٨	٥٢٪	١.٤٥٤	متوسطة	٤

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٥	تزود المدرسة أولياء الأمور بحزم من الأنشطة التعليمية في المنزل يتم تنفيذها في الإجازة	٢.٦٨	٤٢%	١.٤١٧	متوسطة	٥
	ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل ككل	٣.١٧	٥٤%	١.٣٥١	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (١٠) يتضح إجمالاً أن أفراد العينة يرين أن قائدات مدارس التعليم العام للبنات بجدة يمارسن بدرجة متوسطة الشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (٣.١٧ من ٥) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة).

كما يتضح من الجدول (١٠) أن الفقرة: (تحرص المدرسة على تقديم المعلومات اللازمة للأهل حول سياسة الواجبات المنزلية التي تُكَلَّف بها لطالبات وكيفية متابعة ومراقبة أعمالهنّ المدرسية في المنزل) احتلت المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد العينة لها بتحديد درجة ممارسة (مرتفعة) بمتوسط بلغ (٣.٤٢) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٦٠٪). بينما جاءت الفقرة: (تزود المدرسة أولياء الأمور بحزم من الأنشطة التعليمية التي يتم تنفيذها في المنزل خلال الإجازة) بالمرتبة الخامسة والأخيرة من حيث استجابة أفراد البحث لها بتحديد درجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط بلغ (٢.٦٨) وبنسبة مئوية بلغت (٤٢٪).

ويمكن تفسير حصول الفقرة (تحرص المدرسة على تقديم المعلومات اللازمة للأهل عن سياسة الواجبات المنزلية التي تُكَلَّف بها لطالبات وكيفية متابعة ومراقبة أعمالهنّ المدرسية التي يؤدنها في المنزل) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (مرتفعة) بأن هذا واجب المدرسة لضمان ارتفاع المستوى الدراسي للطالبات وتحقيق النجاح الكمي والنوعي في العملية التعليمية للأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باور وغوريفن (Bower and Griffin, 2011) التي أوضحت نتائجها أن التواصل بين المعلمين والآباء من خلال تقارير أسبوعية يزيد من اهتمام الآباء بتعليم أبنائهم في المنزل ومتابعة واجباتهم المنزلية، كما يزيد من ثقمتهم في الهئيتين الإدارية والتعليمية وحرصهما على تقدم أبنائهم والارتقاء بتعلمهم. وقد يرجع حصول الفقرة (تزود المدرسة أولياء الأمور بحزم من الأنشطة التعليمية التي يتم تنفيذها في المنزل خلال الإجازة) على الترتيب الأخير بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى اعتقاد قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة بأن دور المدرسة في العملية التعليمية ينتهي بانتهاء العام الدراسي، وأن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يصطحبون أبنائهم وعائلاتهم ويغادرون المملكة لقضاء إجازاتهم (طالت أو قصرت) خارجها، وبالتالي فإن هذه الحزم لن تجديهم نفعاً وستضيع هباءً منثوراً.

٥. ممارسة الشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار:

اشتمل مجال الشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار على (٣) فقرات، حيث طُلب من أفراد العينة الاستجابة لكل منها بتحديد درجة ممارستها من قبَل قائدات مدارس التعليم العام للبنات بجدة، وقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلك الاستجابات كما تم ترتيبها حسب متوسطاتها، وقد جاءت النتائج كما هي معروضة في الجدول (١١):

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٢	تحرص المدرسة على تواصل الأسرة مع اللجان المدرسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لاتخاذ القرار	٣.٣٢	%٥٨	١.٥٤٠	مرتفعة	١
٣	تحرص المدرسة على عمل مجلس طالبات لإشراكهن في صنع القرارات المدرسية المتعلقة بهن	٣.٢٩	%٥٧	١.٤٤٨	مرتفعة	٢
١	تحرص المدرسة على تشكيل لجان استشارية من الأسر للمشاركة في صنع القرارات التي تُهم الطالبات في المدرسة	٣.٠٠	%٥٠	١.٤٥٣	مرتفعة	٣
	ممارسة الشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار ككل	٣.٢٠	%٥٥	١.٣٧٨	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (١١) يتضح إجمالاً أن أفراد عينة البحث يرين أن قائدات مدارس التعليم العام للبنات بجدة يمارسن بدرجة متوسطة الشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (٣.٢٠ من ٥) وهو متوسط يقع في نطاق الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة).

كما يتضح من الجدول (١١) أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث لفقرات ممارسة قائدات المدارس للشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهن لفقرات هذا المجال ما بين (٣.٠٠ إلى ٣.٣٢ من ٥) وهي متوسطات تقع في نطاق الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، والتي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة).

كما يوضح الجدول (١١) احتلال الفقرة: (تحرص المدرسة على تواصل الأسرة مع اللجان المدرسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لاتخاذ القرار) المرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣.٣٢) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (%٥٨) بينما جاءت الفقرة: (تحرص المدرسة على تشكيل لجان استشارية من الأسر للمشاركة في صنع القرارات التي تُهم الطالبات في المدرسة) في المرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث لها بدرجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (%٥٠).

ويمكن تفسير حصول الفقرة (تحرص المدرسة على تواصل الأسرة مع اللجان المدرسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لاتخاذ القرار) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى أن إشراك الأهل في صناعة القرار المدرسي المتعلق بالأنظمة والقوانين والسياسات المدرسية المتعلقة بنظام الطلبة وسلوكهم داخل المدرسة، هي من أكثر الأعمال الإدارية التي تقوم

بها قائدة المدرسة لتصبح الطالبات أكثر انضباطا والتزاما بسياسات المدرسة وقوانينها، وهذا يتفق مع نموذج اببشتاين (Epstein,2010) والذي حاول أن يعطي فهما عميقا للشراكة الأسرية ويعطي تصورا شاملا لجوانب تلك الشراكة لما لها من نتائج كثيرة على تربية وتعليم الطلبة وتعلمهم في المدرسة والحياة. وقد يرجع حصول الفقرة (تحرص المدرسة على تشكيل لجان استشارية من الأسر للمشاركة في صنع القرارات التي تُهمّ الطالبات في المدرسة) على الترتيب الأخير بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى التحديات التي تواجه المدرسة في هذا الجانب من الشراكة كما ورد في الإطار النظري من هذه الدراسة. ويتفق هذا مع ما أوصت به دراسة عبيد الله (٢٠١٣) من ضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال اعتماد مشاركة أولياء الأمور في المجالس واللجان المدرسية على أن تكون في جميع المجالس الإدارية لتفعيل دورهم في تطوير الإدارة المدرسية.

٦. ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي:

اشتمل مجال الشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي على (٥) فقرات، حيث طُلب من أفراد العينة الاستجابة لكل منها بتحديد درجة ممارستها من قبَل قائدات مدارس التعليم العام للبنات بجدة، وقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلك الاستجابات، كما تم ترتيبها حسب متوسطاتها، وقد جاءت النتائج كما هي معروضة في الجدول (١٢):

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	تقدم المدرسة للأسرة معلومات عن كافة الخدمات الصحية والثقافية والترفيهية والاجتماعية المتاحة في المجتمع	٣.٣١	%٥٨	١.٤٨٣	متوسطة	١
٣	تحرص المدرسة على أن تقوم الطالبات وأسرهن بتقديم خدمات للمجتمع	٣.٣١	%٥٨	١.٤٨٣	متوسطة	٢
٢	تقدم المدرسة للأسرة معلومات عن الأنشطة المجتمعية التي ترتبط بمهارات ومواهب تعلم الطالبات	٣.٢٨	%٥٧	١.٤٩٤	متوسطة	٣
٥	تعمل المدرسة مع مؤسسات المجتمع المختلفة على تعزيز مهارات الطالبات	٣.٢٤	%٥٦	١.٥٠٦	متوسطة	٤
٤	تسمح المدرسة للأسر والطالبات والمجتمع المحلي بممارسة الأنشطة في المدرسة خلال الإجازات وخارج أوقات الدوام الرسمي	٢.١٠	%٢٧	١.٣٨١	منخفضة	٥
	ممارسة الشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي ككل	٣.٠٥	%٥١	١.٢٣٨	متوسطة	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (١٢) يتضح إجمالاً أن أفراد عينة البحث يرين أن قائدات مدارس التعليم العام للبنات بجدة يمارسن بدرجة متوسطة الشراكة الأسرية في

مجال التعاون مع المجتمع المحلي، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (٣.٠٥ من ٥) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة).

كما يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٤-٧) أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة البحث لفقرات ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي، حيث تراوحت متوسطات استجابة أفراد العينة لتلك الفقرات ما بين (٢.١٠ إلى ٣.٣١ من ٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، واللتين تشيران إلى درجة ممارسة (منخفضة، متوسطة) على التوالي.

كما يوضح الجدول (١٢) احتلال الفقرة (تقدم المدرسة للأسرة معلومات عن كافة الخدمات الصحية والثقافية والترفيهية والاجتماعية المتاحة في المجتمع) المرتبة الأولى في هذا المجال من حيث استجابة أفراد العينة لها بدرجة ممارسة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣.٣١) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٥٨٪)، بينما جاءت الفقرة: (تسمح المدرسة للأسر والطالبات والمجتمع المحلي بممارسة الأنشطة في المدرسة خلال الإجازات وخارج أوقات الدوام الرسمي) في المرتبة الخامسة والأخيرة، حيث استجاب لها أفراد العينة بدرجة ممارسة (منخفضة) بمتوسط بلغ (٣.١٠) وبنسبة مئوية للاستجابات بلغت (٢٧٪).

ويمكن إرجاع حصول الفقرة (تقدم المدرسة للأسرة معلومات عن كافة الخدمات الصحية والثقافية والترفيهية والاجتماعية المتاحة في المجتمع) على الترتيب الأول بدرجة ممارسة (متوسطة) إلى وعي عينة البحث بأهمية تلك المعلومات للطالبات من الناحية الصحية والثقافية والصحية بما يعود عليهن من ارتفاع في المستوى التحصيلي وتحسين السلوك داخل المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنبي (٢٠١٦) ودراسة شلدان، وصايمه، وبرهوم (٢٠١١) التي أوصت بضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما، وقد يرجع حصول الفقرة (تشارك المعلمات في عملية مراجعة وتقييم القرارات) على الترتيب الأخير بدرجة ممارسة (منخفضة) إلى عدم قناعة أفراد العينة بضرورة ذلك أو أهميته.

إجابة السؤال الثاني: ينص هذا السؤال على ما يأتي:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية) بين قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة في درجة ممارستهن لمجالات الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين للشراكة المجتمعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لتحديد ما قد يكون هناك من فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة في درجة ممارستهن لمجالات الشراكة الأسرية ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لمجالات الشراكة الأسرية ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوالدية	بين المجموعات	٣٧.٣٨١	٢	١٨.٦٩٠	١٥.٢٣٦	*.٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧٢.٩٧٠	١٤١	١.٢٢٧		
	الكلية	٢١٠.٣٥١	١٤٣			
التواصل	بين المجموعات	٤٤.٢٤١	٢	٢٢.١٢٠	١٧.٧٠٦	*.٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧٦.١٥٨	١٤١	١.٢٤٩		
	الكلية	٢٢٠.٣٩٩	١٤٣			
التطوع	بين المجموعات	١٧.٩٣٢	٢	٨.٩٦٦	٥.٧١٧	*.٠.٠٠٤
	داخل المجموعات	٢٢١.١٣٣	١٤١	١.٥٦٨		
	الكلية	٢٣٩.٠٦٥	١٤٣			
التعلم في المنزل	بين المجموعات	٤٨.٠٦٣	٢	٢٤.٠٣٢	١٥.٩٢٢	*.٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢١٢.٨١٧	١٤١	١.٥٠٩		
	الكلية	٢٦٠.٨٨٠	١٤٣			
المشاركة في صنع القرار	بين المجموعات	٤٦.٤٤٣	٢	٢٣.٢٢٢	١٤.٥٥٨	*.٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٤.٩١٥	١٤١	١.٥٩٥		
	الكلية	٢٧١.٣٥٨	١٤٣			
التعاون مع المجتمع المحلي	بين المجموعات	٢٧.٨٤٧	٢	١٣.٩٢٤	١٠.٢٦٨	*.٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٩١.١٩٢	١٤١	١.٣٥٦		
	الكلية	٢١٩.٠٣٩	١٤٣			
ممارسة الشراكة الأسرية في ضوء نموذج ابشتاين للشراكة ككل	بين المجموعات	٣٤.٨٩٣	٢	١٧.٤٤٧	١٥.٠٩٣	*.٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦٢.٩٨٨	١٤١	١.١٥٦		
	الكلية	١٩٧.٨٨١	١٤٣			

*وجود دلالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٤-٨):

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال الوالدية ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0,05)$.

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال التواصل ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0,05)$.

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال التطوع ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في

اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) تساوي (٠.٠٠٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$.

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$.

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$.

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$.

- وجود فروق دالة إحصائية بين قائدات مدارس التعليم العام بجدة في درجة ممارستهن لمجالات الشراكة الأسرية ككل، وأن تلك الفروق ترجع إلى اختلاف المرحلة الدراسية التي يعملن بها، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$.

ونظرا لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. ويوضح الجدول (٤-٩) نتائج هذا الاختبار

جدول (٤) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة لمجالات الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبيشتاين ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية

المجال	المرحلة الدراسية	المتوسط	ابتدائي	متوسط	ثانوي
الوالدية	ابتدائي	٣.٤٠			
	متوسط	٢.١٦	*١.٢٣٤١٨-		*٠.٤٠٠٥٩-
	ثانوي	٣.٠٠			
التواصل	ابتدائي	٣.٩٠			
	متوسط	٢.٥٦	*١.٣٣٧٣٢-		*٠.٩٣٦٤٣-
	ثانوي	٣.٤٩			
التطوع	ابتدائي	٢.٩٩			
	متوسط	٢.٢٤	*٠.٧٥١٤٤-		*٠.٧٩٢٥٥-
	ثانوي	٣.٠٣			
التعلم في المنزل	ابتدائي	٣.٦٩			
	متوسط	٢.٣١	*١.٣٨٢٩٢-		*١.٠٢٣١٥-
	ثانوي	٣.٣٣			
المشاركة في صنع القرار	ابتدائي	٣.٥٨			
	متوسط	٢.٣٣	*١.٢٤٢٤٢-		*١.٢٣٩١٣-

المجال	المرحلة الدراسية	المتوسط	ابتدائي	متوسط	ثانوي
	ثانوي	٣.٥٧			
التعاون مع المجتمع المحلي	ابتدائي	٣.٤٢			
	متوسط	٢.٣٩	*١.٠٣٥٧٧-		*٠.٨٣١٣٤-
	ثانوي	٣.٢٢			
ممارسة الشراكة الأسرية في ضوء نموذج ابيشتاين للشراكة المجتمعية ككل	ابتدائي	٣.٥١			
	متوسط	٢.٣٤	*١.١٦٤٦٤-		*٠.٩١٦٣١-
	ثانوي	٣.٢٦			

*وجود دلالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (١٤):

- أن الفروق التي ظهرت بين قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة في درجة ممارستهن للشراكة الأسرية في مجال الوالدية، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (كل من قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات الابتدائية وقائدات الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية في مجال التواصل، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التطوع، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التعلم في المنزل، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال المشاركة في صنع القرار، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بجدة للشراكة الأسرية في مجال التعاون مع المجتمع المحلي، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق التي ظهرت في درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام بمدينة جدة للشراكة الأسرية ككل، والتي ترجع إلى متغير المرحلة الدراسية كانت بين (قائدات المدارس الابتدائية

وقائدات المدارس الثانوية) وبين (قائدات المدارس المتوسطة) لصالح (قائدات المدارس الابتدائية وقائدات المدارس الثانوية) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع لما للمرحلتين الابتدائية والثانوية من أهمية عند كل من أولياء الأمور وقائدات المدرسة لكون المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيسية ويحتاج الطلبة فيها لمتابعة كل من أولياء الأمور وإدارة المدرسة حتى يحقق كل منهم أهدافه أما بالنسبة للثانوية فهي مرحلة انتقالية للمرحلة الجامعية، وتتطلب الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة. وهذا يتفق مع دراسة باور وغريفن

(Bower and Griffin,2011) ودراسة جريفن وستين (Griffin and Steen,2010) وبعد الإجابة على السؤالين والوصول إلى النتائج المتعلقة بها، تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الرئيس التالي: ما درجة تفعيل قائدات مدارس التعليم العام بجدة لمعايير الشراكة الأسرية في ضوء نموذج ابيشتاين للشراكة المجتمعية؟

التوصيات:

١. وضع وزارة التعليم معايير خاصة بالشراكة الأسرية وفق نموذج ابيشتاين وتقييم المدارس على أساس منها بشكل رسمي.
٢. قيام مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ببناء وإعداد برامج وأنشطة لتفعيل مجالات الشراكة الأسرية (الوالدية، التواصل، التطوع، التعلم في المنزل، صنع القرار، التعاون مع المجتمع المحلي).
٣. تعريف أولياء الأمور بالمجالات التي يمكن من خلالها تفعيل مشاركتهم في العملية التعليمية بالمدارس.
٤. ضرورة اهتمام وزارة التعليم بعقد دورات تدريبية لقائدي ومعلمي المدارس لتطوير مهاراتهم في تحسين الشراكة الأسرية.
٥. بناء جسور من التواصل المرن والفعال بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب يراعى فيه اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لضمان إقبال أكبر عدد ممكن منهم على المشاركة

الدراسات المقترحة:

١. إجراء دراسات مستقلة يتناول كل منها بتوسع كيف يمكن تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في مجال واحد من مجالات الشراكة الستة، وعلى مستوى مرحلة واحدة من المراحل التعليمية المختلفة.
٢. إجراء دراسة حول مدى فعالية تطبيق نموذج ابيشتاين للشراكة المجتمعية في الارتقاء بالتحصيل الدراسي للطلاب في مدارس التعليم العام.
٣. إجراء دراسة حول الإفادة من نموذج ابيشتاين في الارتقاء بالعلاقة بين الهيئة الإدارية والهيئة التعليمية بما يرفع من أداء العاملين بالمدرسة وكفاءاتهم.
٤. إجراء دراسة حول تفعيل الشراكة الأسرية في ضوء النماذج العالمية المتخصصة في الشراكة المجتمعية.
٥. إجراء دراسات مشابهة في مناطق تعليمية أخرى ومقارنة نتائجها بالبحث الحالي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سماح رشاد (٢٠٠٤م) دور مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.
- البناء، هالة (٢٠١٠م) العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية، عمان: دار صفاء.
- البرنامج الوطني لتطوير مدارس المملكة العربية السعودية (٢٠١٤) دليل الشراكة الأسرية والمجتمعية، الإصدار الأول.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٠م) تطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة لتعليم متميز. المؤتمر الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)، السعودية، الرياض، ص ٧٦٦-٧٨٢.
- السلطان، فهد (٢٠٠٨) واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره، رسالة التربية وعلم النفس، ع(٣١)، ص ص ٥٥-١.
- جوهر، علي صالح، وآخرون (٢٠١٠م) الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٢) التطوير الشامل للتعليم بدول مجلس التعاون، الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج.
- الكردي، مصباح (٢٠٠٦م) تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات التعليمية بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(٥٩).
- مغربي، صفاء عبد الله (٢٠١٥م) شراكة الأهل مع المدارس الحكومية في مدينة القدس وسبل تطويرها في ضوء بعض النماذج العالمية المتخصصة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- الحمد، رشيد بن عبد العزيز (٢٠١٢م) دور البرامج التربوية في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة: برنامج المعلم المربي المخلص نموذجاً، المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، الأردن.
- عبيد الله، شعاع عبد العزيز (٢٠١٣م) الشراكة المجتمعية المطلوبة بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- شلدان، فايز وصايمة، سمية وبرهوم، أحمد (٢٠١١) واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظة غزة وسبل تحسينه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع (التواصل والحوار التربوي)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- حورية، عمروني، (٢٠١٣) واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي. بحث مقدم في الملتقى الوطني الثاني: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصديرياحور قلة، الجزائر.

العنبي، مستور (٢٠١٦) دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبوك.

البوسعيدي، خليفة (٢٠١٠) دور مدير المدرسة الثانوية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠١) لسان العرب، الجزء السابع، دار التوفيقية، القاهرة.

الحايس، عبدالوهاب جودة (٢٠٠٩م) الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي وتحدياتها بسلطنة عمان. دراسة ميدانية، ورقة عمل مقدمة لمندى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشرعي، بلقيس غالب (٢٠٠٧) دور الشراكة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، دراسة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي وتحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

ناس، السيد محمد (٢٠٠٩) الشراكة بين التعليم والتدريب وسوق العمل. دراسة للواقع المصري في ضوء الخبرة الكورية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٦٥، الجزء ١، أكتوبر، ١٥١-١٥٢.

أحمد، حنان إسماعيل (٢٠٠٧) إعداد المعلم والشراكة المجتمعية الواقع والطموح، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع ٣١، ٢١٣-٢٧٣.

وزارة التعليم (٢٠١٤) الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية من عام (١٤٣٤-١٤٤٤).

القرشي، محسن عليان حمود (٢٠١١) المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية (دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الوكيل، نازي محمد (٢٠١٢) دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الوطنية. مجلة دراسات في التعليم العالي، ع ٢٣، ٣٥٨-٣٩٣.

عيدروس، أحمد نجم الدين (٢٠٠٤م) تفعيل آليات الشراكة المجتمعية في إدارة وتمويل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمصر في ضوء خبرة جمهورية ألمانيا المتحدة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، السنة السابعة، ع ١٣٤.

أبوصيحة، أسامة حسين جبر (٢٠١٥) كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية في محافظة غزة وسبل تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.

الجمال، رانيا عبد المعز على (٢٠٠٩) تفعيل الشراكة بين الأسرة ورياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات الأجنبية، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، ١٠٩-١٩٨.

فضول، سيمون (٢٠٠٦) المدرسة والأهل: من المصلحة المشتركة إلى الشراكة في التربية. بيروت، لبنان: الهيئة اللبنانية للعلوم

التربوية <http://www.laes.org/publications.php?lang=ar&id=84>

إدارة تعليم جدة، استرجعت في

٢٤ ديسمبر ٢٠١٦م <https://edu.moe.gov.sa/jeddah/About/Pages/Statistics.aspx>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- .Rich, D. (2008) Megaskills: Building our Children's Character and Achievement for School and Life. Naperville, Ill.: Sourcebooks.,
- Anne, Ruth (2002), Families- School- Communities Learning Together: The Action Team, Wisconsin Department of Public Instruction, Madison, Winter, pp.11-13
- Arnott, ken,(et.at) (2011)School Administrator Guide to Parent Engagement: Strengthening Partnerships Within K-12School Communities, Ontario principals Council(opc), Toronto, 85.
- Bower, Heather A. and Griffin, Dana(2011) Can the Epstein Model of Parental Involvement Work in a High- Minority, High- Poverty Elementary School? A case Study, Professional School Counseling, Vol.15,No.2, December, 77-87.
- Diehel, D and Frey, A(2008) Evaluating A Community – School model of Social Work Practice. School Social Work Journal, Vol.132,NO.2
- Epstein, J. L, (2001). School, family, and community partnerships Preparing Educators and improving schools, Boulder, CO: Westview.
- Epstein, J. L., & Lee, S. (1995) National patterns of school and family connections in the middle grades. In B. Ryan, G. Adams, T. Gulotta, R. Weissberg, & R. Hampton (Eds.), The family– school connection: Theory, research, and practice, Thousand Oaks, CA: Sage ,108- 154
- Epstein, J. L., & Van Voorhis, F. L. (2001) More than minutes: teacher's roles in designing homework. Educational Psychologist, 36(3):181-193.
- Epstein, J. L., & Sanders, M. G. (2002)Family, school, and community partnerships. In M.H. Bornstein (Ed), Hand book of parenting Practical issues in parenting, Vol. 5. (pp. 407–437).
- Epstein, J. L., & Sheldon, S. B. (2005). Parent involvement in schools. Journal of Educational Research, 98(4), 196-206.
- Epstein, J., & Patricia, M. (2007) Family and community involvement in schools: Results from the school health policies and programs study. Journal of School Health.77(8), 383– 587.
- Epstein, J.,. (2004). Partnering with families and communities. Educational Leadership, 61(8), 12-18.

- Epstein, J.L (2011). School, family, and community partnerships Preparing Educators and improving schools, Westview press, Philadelphia, 410-416.
- Epstein, Joyce L(2010), Epsteins Frame work of Six types of Involvement, Center for the Social Organization of Schools, Johns Hopkins University, Baltimore,
- Griffin, Dana, Steen, sam(2010) School-Family-Community Partnerships: Applying Epsteins Theory of the Six Types of Involvement to School Counselor Practic, Professional School Counseling, Vol.13,No.4, April: 218-226.
- Harris, Alma, and Janet, Andrew, Kirstie(2009) DO Parents Know They Matter ? Raising Achievement Through Parental Engagement, Continuum International publishing ,London, 4.
- Hodges, Terri L(2013) Survey of the effectiveness of Epsteins Model of family engagement with special needs parents, ,Wilmington University, Dover, Delaware.
- Kreider, Holly (2000)The National Net Work of Partnership Schools: A Model for Family – School – Community Partnerships, Harvard College,p5
- . - Kim, Anna(2004) Parent-School Partnership Formation through the School Council in Korea. Educational Research for Policy and Practice, vol.3: 127-139
- Sande, Lehrer (2010) parents and Teachers, what are they thinking bulletin, (65)443: 65-275.
- Willems, patriciap and Gonzalez, Alyssa(2012) School-Community Partnership Contexts to Academically Motivate Students, School Community Journal,(2)
- Witherspoon Bob & Bruce Lori(2012),Building parent Efficacy and Family School Partnerships, NCDPI Collaborative Conference, Sheraton Kocry Center- Greensboro, NC, March 21, 22
- Ziegler, W (2001) School Partnerships: Something for Everyone. Principal Leadership, 68-70.

